



# مجلة لتوجيهك

إسلامية  
ثقافية  
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية



دعاة الإلهاب الفكري  
الربا وصوره المتعددة  
خطاب إلى وزير الأوقاف  
احذروا هذه الفئوى



# مجلة التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية



صدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله ببغداد - القاهرة : تليفون ٣٩١٥٥٧٦

## من النسخة

السعودية	ديالان	تونس	٦٠	مليما	عدن	١٥٠	فلأ
الكويت	١٠٠	فلأ	الجزائر	ديناران	لبنان	١٠٠	قرش
المراق	١٠٠	فلأ	المغرب	درهمان	سوريا	١٠٠	قرش
الأردن	١٠٠	فلأ	البحرين	١٥٠	فلأ	السودان	٢٥
ليبيا	٢٠٠	فلأ	اليمن	١٥٠	فلأ	مصر	٢٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كَلِمَةُ النُّجْمِ

### دعاة الارهاب الفكرى

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد :

فان من الواجب أن تنقل أعين المسلمين مفتوحة تراقب ما يراد بالاسلام ، لأن أعداء الاسلام يحاولون دائما تغيير المفاهيم الأصيلة لدين الله عز وجل ويتبجحون بأن ذلك اجتهاد منهم لا تجوز مصادرته والا أصبح المعترضون على تحريفهم لدين الله اربابيين يعرقون الناس في الظلمات بارهابهم .

ان المتتبع لما دار حول القضية الخاسرة التى أثارها العلمانيون الملحدون على صفحة الحوار القومى بجريدة الأهرام حول الزعم بأن الاسلام دين العرب وحدهم وليس ديناً عالمياً شرعه الله للناس كافة - أقول ان المتتبع لما نشر يرى التلويح باتهام المدافعين عن الاسلام بأنهم اربابيون . ولم ينج شيخ الأزهر نفسه من هذا الغمز .

لقد اختصر محرر هذه الصفحة بجريدة الأهرام رسالة شيخ الأزهر في سطور قليلة تتضمن أن هذا الفكر الضال كان الواجب حجبهِ عن القراء . وفى الأسبوع التالى يعلق محرر صفحة الحوار القومى بأن تفسيرات البشر لكلام الله عز وجل يجب أن تتعدد وتختلف ثم يقول « ومن هنا فليس من حق أحد من البشر أيا كان موقعه أو وزنه الفكرى أو الاجتماعى أو السياسى (١) أن يفرض اجتهاده أو مذهبه فى

(١) الدلائل تشير بأن المقصود بهذا هو شيخ الأزهر لانه أول من لفت النظر لخطورة ما نشر وطالب بإيقاف نشر هذا الفكر .

تفسير آيات الله باعتبار أن ذلك هو « الدين » وأن غيره من الاجتهادات أو المذاهب أو التفسيرات الأخرى هرطقة أو زندقة أو طعن في الدين » .

ثم يقول « ان من يتصور أن له مثل هذا الحق — مع كل الاحترام لفكره — لا يصادر وحسب حق—وق الآخرين من اخوانه في الدين والانسانية وحياتهم ويستعبد عقولهم في ذواتهم التي ولدتهم أمهاتهم بها أحرارا بأمر الله العلى القدير ، وإنما يضع نفسه في موضع تنكره حقيقة وحدانية الحق ... » .

وهكذا أخذ التلويح بالارهاب الفكرى وتصوير من يناقش ضلالهم ويفند أحقادهم على الاسلام بأنه يضع نفسه في موضع لا يرضاه الله تعالى ، ألا يتشابه موقفهم هذا مع موقف فرعون حين قال لقومه عن موسى عليه السلام « انى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد » .

وإذا كانت صفحة الحوار القومى بالأهرام أسبوعية فإن ما نشر في الأسبوع التالى للهجوم على كلام شيخ الأزهر يعتبر تأكيدا لهذا الاتجاه . فقد نشرت الصفحة مقالا للدكتور عبد المنعم النمر دافع فيه عن عالمية الاسلام وبطلان ما زعمه الدكتور محمد أحمد خلف الله بأن الاسلام دين العرب وحدهم . ولأن هذا لا يعجب المشرف على صفحة الحوار القومى فقد غلق في نفس العدد على مقال الدكتور النمر بكلام جاء فيه « انه ليس من حقه — على وجه القطع — أن ينصب من نفسه قاضيا بالحلال والحرام في شئون الفكر أو يصادر حق التيارات والقوى الفكرية الأخرى في التعبير الحر الموضوعى والعلنى المشروع عن آرائها واجتهادها في أمور الدين والدنيا ، وذلك انطلاقا من مبدأ أن لا كهنوت في الاسلام ، ولا مصادرة لرأى ديمقراطى والا غرقنا — جميعا — في ظلمة عتمة ارهابية لن يسلم منها أحد » ثم يقول « أكرر : لن يسلم منها أحد » .

وأقول : نعم — لا كهنوت في الاسلام ، ولكن هل معنى هذا أن



يقوم أعداء الاسلام بنشر سمومهم وأحقادهم باسم الاجتهاد في أمور الدين ؟ ان الاجتهاد له أهله الذين لابد أن تتوغل فيهم شروط يعرفها العلماء وطلاب العلم ، فالاجتهاد له ضوابط وشروط وأصول لابد أن تتوغل في هؤلاء المجتهدين . أما اطلاق الاجتهاد لكل من هب ودب فهي جرأة على دين الله . كما أن الاجتهاد له مجال وحدود وموضوعات قد تعتبر حقلا للاجتهاد دون موضوعات أخرى حيث قطعت فيها النصوص الصريحة .

ثم ما معنى القول بأن تنفيذ آراء الطاعنين في الاسلام يغرق الجميع في ظلمة عتمة ارهابية لن يسلم منها أحد ؟ أليس هذا هو الارهاب بعينه ... يطعنون في الاسلام وحين يعترض المدافعون على هذا الطعن يقول العلمانيون والمحدون : لا تصادروا أفكارنا واجتهادنا والا كنتم ارهابيين ولن يسلم من هذا الارهاب أحد ! ويكررون ويضغطون على هذه الكلمة أنه لن يسلم منه أحد ... !

ويبدو أن أحقاد العلمانيين على الاسلام أحقاد مرحلية وأن تخطيطهم يتم على حلقات ... فمذ فترة كانت دعوتهم تنحصر في تقليص دور الدين في الحياة بفصل الدين عن الدولة بحيث تنحصر مهمة الدين في أمور العبادات والأخلاق ... أما فيما عدا ذلك فيجب كف الدين عن التدخل في نظام الحياة ومنعه من الهيمنة على سائر الأنشطة ، فلا علاقة للدين — كما يريد العلمانيون — بأي وجه من أوجه الحياة ، بل عليه أن يظل محبوبا بين جدران المساجد . ورغم أنهم مازالوا يروجون لهذه الدعوة فقد انتقلوا الى مرحلة أخرى وحلقة تالية حين حاولوا حصر دعوة الاسلام في العرب وحدهم . وقد عميت قلوبهم عن المد الاسلامي الذي غمر بقاع الأرض من أدناها الى أقصاها ولا ندري تخطيطهم بعد ذلك لمرحلة أخرى تالية ، فمما لا شك فيه أن الكارهين لهذا الدين لن يكفوا عن محاولاتهم تقليص دور الاسلام والعمل على حصاره في أضيق نطاق .

وإذا كنا نقول دائما ان تعطيل التحاكم الى شرع الله يعتبر

السبب الأول في ظهور التطرف ونموه ... فماذا نحن قائلون عن هذه الدعوة التي تفتعل أزمة بين العروبة والاسلام والتي يظهر فيها - بوضوح وجلاء - الاقلال من قدر الاسلام والخط من شأنه ؟ ألا يعمل ذلك على اضرار النار في كيانتنا الداخلي ؟ ألا يؤدي ذلك الطعن في الاسلام والخط من قدره الى اثاره جموع المسلمين المتدينين وانصار فريق منهم الى فكر قد يوصف بالتطرف ؟ وكل هذا لأننا سلمنا قيادتنا الفكرية على صفحات جرائدنا اليومية لأصحاب الأهواء الذين تنكروا لدين الله وانسلخوا منه « وائل عليهم نبي الذي آتيناه آياتنا فانسلح منها فأتبعه لشيطان فكان من الغاوين • ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخذل الى الأرض واتبع هواه ... » سورة الأعراف •

ألا فليعلم هؤلاء اللاعبون بالنار ... فليعلم دعاة الارهاب الفكرى أن الاسلام لن تهزه مثل هذه الدعاوى الشاذة ، فالاسلام راسخ رسوخ الجبال في قلوب أتباعه وفي كل كيانه لا يتأثر بالحد الملحدين ولا بأباطيل المبطلين ... فاعلموا ذلك يا دعاة الارهاب الفكرى •

وصلى الله وسلم وبارك على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه •

## رئيس التحرير

### انا لله وانا اليه راجعون

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم ٤ ربيع الأول ١٤٠٨ الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٨٧ جندي من جنود الدعوة الذين حملوا لواءها وبذلوا كل ما استطاعوا من جهد في سبيل اعلاء كلمة التوحيد • انه الأخ الكريم : حسين ابراهيم رئيس فرع الجماعة بميت غمر - دقهلية •

نسأل الله أن يجزيه خيرا عن جهاده في سبيل الدعوة وأن يجعل الجنة مثواه ونزله وأن يثتم لنا بالصالحات أعمالنا •

## التوحيد



# نفحات قرآن

بقلم بخاري أحمد عبده

وما أبرئ نفسي

برفق ، أخذنا نفرج (١) السجوف (٢) المرخاة لنبصر في أنفسنا ونقدر أوضاعنا ، ونقوم جهادنا ، ونراجع حساباتنا ، ثم ننثنى فننفذ عن أنفسنا ما علق بها من غبرة ، أو اعتراها من زبد حتى يخلص لنا ، ويمكث فينا ما ينفع الناس •

ولقد سبرنا — معا — « في المقال السابق » أغوار العقيدة ، وذرعنا أبعادها ، فوجدناها ولودا نجبية تلد العزة ، والقوة ، وتحقق النمو ، والعلو واستبان أن العقيدة كانت — في مسيرة المسلمين الشاقة المضنية — اللواء الهادي ، والمفاعل الذي يمد بالنور ويهب الحياة النامية المتحركة ، المحلقة • وكانت كلمة التوحيد مبعث سكينه ، ومصدر غنى ، وداعية سلام ، ونذير حرب لمن لا يلقي السلم إلينا • « • • فان اعتزلوكم ، فلم يقاتلوكم ، وألقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا • ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ، ويأمنوا قومهم ، كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فان لم يعتزلوكم ، ويلقوا اليكم السلم ، ويكفوا أيديهم فخذوهم ، واقتلوهم حيث ثقتهموهم ، وأولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا » النساء ٩٠ — ٩١

وعلمنا أن احتضان العقيدة — دون أن نمخر بها العباب ، ونطرق الأبواب — تعطيل للعقيدة ، وجهل بالاسلام •

والعقيدة — بهذا المفهوم الجديد — كانت غاية ، ووسيلة • كانت حياة أمة ، وأساس دولة ، وكانت رباطا وجدانيا وفكريا يسلمان إلى

ترابط ، بل تلاحم عضوى « المؤمنون كالجسد الواحد » •

وكما يرتفع البناء لبنة ، لبنة ، علت العقيدة بالمسلمين درجة ، درجة حتى بوأتهم الذروة ، ومنحتهم جلاء البصيرة •

والاسلام كى يحقق وجود هذه الأمة المترابطة ، ويصهرها فى بوتقة التوحيد صهرا يوقظ كل خصائصها ، أوقد على العقيدة مركزا عليها حتى اذا طابت ، وطاب جناها (١) • نفذ من خلالها الى الوجود ، وأطل من خلال الوجود عليها ، كى يستبين مدى الارتباط بين العقيدة ، والحياة وبينهما وبين الشريعة •

وبالتحام كلمة التوحيد بالحياة تهيأ المسلمون للانطلاقة الكبرى • والبطشة الكبرى ، التى كانت كيد الشيطان ، وغيظ الأعداء ، تلك الانطلاقة التى انبثت من قاعدة التوحيد تحمل الشرعة ، والمنهاج ، والحياة ، وتحمل كذلك الحمم ، يذاد بها كل مارد متمرّد •

ولتحقيق هذا الهدف استعان الاسلام بكل الأصول التربوية البناءة • نزع من أجوافهم كل مخلفات الجاهلية ، وكل قمامات اليهود ، ثم طهر ، وعقم مستودع تلك المخلفات ، ثم أخذ يشحن بالنور الفراغ ، وأخذ يستحى الفطرة ، ويسوق العبر ، ويسدد البصيرة ، ويحذر العواقب • ويبشر المتقين ، ويهيب المؤمنين لطور الحركة ، والانتشار المتأنى •• طور الصمود ، والتصدى للتحديات الشيطانية التى لا تتوقف أبدا ، ولكنها قد تتوارى كالصل لتهاجم من جديد ، وقد تفر لتكر كرة تصيب المقتل ، وهكذا تظل تحاور وتداول وتخدع •

## لحمة الايمان

والقرآن الكريم يؤكد — بأسلوب القصر — أخوة المؤمنين ، كل المؤمنين • ( انما المؤمنون اخوة ) ومعنى هذا أن الايمان رحم بين أهله ، وأن العلاقة بين المؤمنين أساسها : المودة ، والترابط ، والتعاون والائتلاف الجميل ، الوثيق •



والأديان كلها — وهى معنوية — تتكامل مترابطة ترابطا عضويا .  
 وإيحاء بهذا الترابط ، شبه رسول الله ﷺ المعنوى بالمادى ، وأخرج  
 الأديان مخرج صرح رفيع العماد متعانق اللبئات : ( مثلى ، ومثل الأنبياء  
 كمثل قصر أحسن بنيانه ، ترك منه موضع لبنة ، فطاف به النظار يتعجبون  
 من حسن بنيانه ، الا موضع تلك اللبنة ، فكنت أنا سددت موضع اللبنة ،  
 ختم بى البنيان ، وختم بى الرسل ) وفى رواية : فأنا اللبنة ، وأنا  
 خاتم النبيين » ( متفق عليه ) •

فالصورة توحى بالتكامل والترابط فوق أرضية أساسها التوحيد ( ١ ) :  
 « وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه ، أنه لا اله الا أنا :  
 فاعبدون » الأنبياء ٢٥

ولبنة الكمال أسست — كأخواتها — على التوحيد ، وتميزت بأصول  
 لها طابعها الخاص ، وبمرونة تسع القاصين ، والدائنين • وبمـوارد ،  
 ومناهل تطيب لكل الناهلين ، وتروى كل الواردين •

### التكامل العضوى جوهر الديانات

والأنبياء اخوة لعالات ( ٢ ) ، وترابطهم العضوى يتجلى أكثر ما  
 يكون الجلاء فى الآية الكريمة : ( واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من  
 كتاب وحكمة ، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ، لتؤمنن به ، ولتنصرنه  
 قال أأقررتم ، وأخذتم على ذلكم إصرى ، قالوا أقررن ، قال فاشهدوا •  
 وأنا معكم من الشاهدين » آل عمران ٨١ •

فالآية تحتم « أن يعد السابق منهم للاحق ، وأن يبنى على أساس  
 السابق » قال فضيلة الشيخ شلتوت تعليقا على الآية : — « هذا العهد  
 فى واقعه ليس خاصا بالأنبياء بعضهم مع بعض ، وإنما هو عهد لكل من

( ١ ) ذلك رغم تمايز الأديان من حيث الشرعة والمنهج تبعاً لمقتضيات  
 الظروف وتغاير الأزمنة والأمكنة ( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ) ومعنى هذا  
 ان الأديان — الى جانب اهتمامها بالعقيدة — تتناول أفضية وحقائق غيرها  
 صلاح الأمة المعنية . والاسلام — لظروفه — تميز بالشهول  
 ( ٢ ) بنو الملأ بنو أمهات شتى من رجل واحد . كذلك الأنبياء  
 دينهم واحد « الاسلام » وشرائعهم شتى . هذا ، والجملة جزء من أثر •

خصصه الوجود للقيام بطرف من مسؤوليات الأنبياء ، وقام بشيء من وظائفهم ، فهو عهد المصلحين للمصلحين ، عهد الله على اللاحقين منهم أن يسيروا في طريق السابقين ، وأن يكونوا يدا واحدة ، وقلبا واحدا واتجاها واحدا في سبيل الإصلاح ، يؤمنون به جميعا ويتعاونون عليه جميعا ، ويقر آخرهم عمل أولهم فيه ، وهو عهد يقضى أن يكون للإسلام خطة معلومة مرسومة ، منشؤها أحكام الله وسرعته ، يتناقلها الخلف عن السلف ويتممها الخلف بعد السلف ، وينافض هذا العهد أن يكون كل مصلح أمة في نفسه ، وحزبا برأيه ، يستأنف ولا يكمل أو يهدم ولا يشيد ، وذلك مفسدة ، ومضیعة ، ونقض لعهد الله » انتهى •

وإذا تقرر أن الإسلام تميز بأصول تتفق مع عموميته ، وشموليته ، فإن ظهور تلك الأصول ، مزدهرة ، مثمرة ، يتوقف على قوة الترابط العضوى واستحكامه بين المؤمنين • فإن اعتل ، أو اختل ، أو انتقض هــ الترابط من بعد قوة أنكثا آذن هذا بذهاب ريحهم « ولا تتأزعوأ فتفشلوا ، وتذهب ريحكم » •

ولأن التلاحم العضوى كمال الرابطتين الأخيرين : الفكرية ، والوجدانية ، كان موضع اهتمام القرآن ، ونصب عينى الرسول ﷺ • ندرك هذا حين نقرأ متدبرين قوله سبحانه : « محمد رسول الله ، والذين معه أشداء على الكفار ، رحماء بينهم ، تراهم ركعوا سجدا ، يبتغون فضلا من الله ، ورضوانا ، سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ، ذلك مثلهم فى التوراة ، ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه ، فأزره ، فاستغلظ ، فاستوى على سوقه • • » الفتح •

وحين نتمعن فى قوله سبحانه : « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » الصف •

كذلك حين نذكر قوله ﷺ : « ترى المؤمنين فى تراحمهم ، وتوادهم ، وتعاطفهم كمثل الجسد ، اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » متفق عليه •

أو قوله ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » متفق عليه



أو قوله عليه الصلاة والسلام : « قال له تعالى : وجبت محبتي  
 لمتحابين في . والمتحابين في . والمتراوين في والمتباذلين في » — رواه  
 مالك بإسناد صحيح — وموجبت محبة الله — هذه — تورث النالهم .  
 وتحكم عرا الترابط العضوى •

وتوضيذا لشرح الاسلام . وتغذية للبينة عنيت السنن الشريفة  
 عناية فائقة بالترقق . وبآداب من بر . وتعاون . وصلة . ونسقة . ورحمة  
 وحب . وحياء . ورفق . وأمر بمعروف . ونهي عن منكر . وتواضع بالحق .  
 والصبر . والخير . ومن نذير عن التهاجر . وللتقاع . والتباعد . وعورات .  
 والغضب . والتكبر . وللعنف . . . الخ . وكل هذه آداب الحيوية التي  
 أسادت بها لنصوص المسححة ترغيع عماد الأخوة . وتجدد خالي العلاقات  
 لأصينة . وتسد لبنة إلى الأخرى . وتحصنها ضد الآفات . والجوائح  
 التي تفتك بعرا الترابط العضوى •

### الترابط وطور الحركة

وانطق المسلمون من مآعده المعقده . وزدهم . ووقودهم اسمه  
 التوحيد . وابتدأ بهم رسول الله في طور نصرته . ولانتشار .  
 منحمين بلحمه الايمان التضم وجداني . وغريبي . وعضوي . وسانت  
 لمدينة المنورة وعاء . هذه القوى ثلاث المنصورة في بويته المعقده . المراه  
 بأرواحها المباركة . المدة برحيق المعول . بدسم السريعة •

ونقد أنني الله على تجمع لمدينة المبارك حسن الفاء . وأنشد  
 بالترابط نفريد الذي جمع المهاجرين والأنصار في آيات سورة الحشر :  
 ( للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم . يبتغون فضلا  
 من الله ورضوانا وينصرون لله ورسوله . أولئك هم الصادقون . ولذين  
 تبوءوا الدار والايمان من قبلهم . يحبون من هاجر إليهم . ولا يجدون في  
 صدورهم حاجة مما أوتوا . ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .  
 ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون . و الذين جاءوا من بعدهم  
 يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان . ولا تجعل في  
 قلوبنا غلا للذين آمنوا . ربنا انت رءوف رحيم )

## نفحة من نفحات الآيات

وآيت الحشر هذه تتناول — فيما تتناول — مقومات التربط  
العصوى • وعلى معنى لو خلصت المجتمع • وأخرجته مخرج صدق • وأدخلته  
مدخل صدق • ولأوربته — بفضل الله — لغزة • والغلة • والسلطان ..  
لجعلته المجتمع المثالي المرموق •

ونقتطف هنا من المعاني التي تزخر بها الآيات قطعة نفع المؤمنين .  
١ — اقنأع الأنفس من ربقة كل ما زين للناس حتى لا تصير عبد  
لنهوة • والمدة • ونهى • ونفس • دا غنعت من أسرار هذه الشهوات  
حملت عنها • أثقل • وخفت • وعت • وهن عيب كل معرض الحصر •  
لرائس • وهنت علينا التضحية بنفس • ونفيس • ابتغاء فضل الله •  
ورضوانه • واعمالا لقوله تعالى : ( قل ان كن آموكم • وأبناكم وحمكم  
وأرواحكم • وعصبكم • وأموالكم فترغموها • ونجاره نخسون كسدهم  
مسكن ترضونهم أحب إليكم من الله • ورسوله • وجهاد في سبيله  
فتربصوا حتى يأتي الله بأمره •• ) التوبة ٢٤

٢ — والترفع عن عرض الدنيا • والأعرض عن مخالفتها لا يكون  
إلا من ملى • متمكن • أما المعدم العاجز فإنه دون هذه لحظة • غار  
يقال أنه مترفع • إلا إذا سمينا الضعف حُلما • والبلادة ثناء • دن كي  
يدرك الإنسان مسترى المترفعين لأبد له من أن يسعى • ويطلب نصيبه  
من الدنيا ليجعله في قبضته لا ليحطه بل قلبه • غدا ما يستحود ومك • كل  
له أن يترفع • أن بلوغ هذا المستوى يتطلب الجهد الجيد • وما يُلقاه  
إلا الذين صبروا • وما يُلقاه إلا ذو حظ عظيم • فصلت •

وهذا المستوى الرفيع سماء مرفوعة على دعائم من أحاسن • ومن  
صدق • وإشارة إلى بعد منزلة هؤلاء • وإلى بعد مآنتهم • أسرار الله  
اليهم بالزاد التي وضعت للبعيد • أولئك • وقصر لصدق عليهم كأنهم  
وحدهم الصادقون • لأنهم صدقوا أنفسهم ذ صدقوا العزم • والنية •  
وصدقوا له إذ حطوا الأغلال وتخطوا الحواجز • وأقبلوا عليه يستغنون  
فضله • رضوانه • وأعلاء كلمته •



٣ - لا تقبل من الناس ما يكره الله من أموالهم . وأجروا .  
 أو ينفق بدونه . و من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 ويصعبه ولا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 أنديهم . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 قد ير ( التحريم ) .

٤ - ثم الحب . وهو الحب . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 من الأيمن . وهو الحب . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 رسول الله . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 ورسوله . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 رواه البيهقي في الشعب .

و هو ما روى مسلم في صحيحه . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 أن تدخلوا الجنة حتى لا يكونوا من أهل الجنة .  
 ٥ - ثم الحب . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 بعد راضيه غريزة . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 في صدره أو تحاد أو نصحه . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 ٦ - الأيمن . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 ولا يؤثر عين . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 حاوذا الأيمان : أن يكون له من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 الخمسة إلا أبا داود .

و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 ٧ - الحب . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 تكون حب الله من و الله برئته . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 أما أبا داود . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 أنبيس . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 لنفس . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 النفس . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .

التيقية صفحة ( ٣٠ )

( ١ ) الأيمن . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .  
 من النفس الأمانة . و ما من سئل ما من الناس من لا يقبل من أموالهم ما يكره الله من أموالهم .

# بَابُ السُّنَّةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم  
الرئيس العام للجماعة

حكم شرب الدخان والفناء والموسيقى

ما يحل وما يحرم

شرب الدخان :

مما يؤخذ على كثير من الفتاوى التفرعية في الصحف ووسائل  
الاعلام . أن يعتمد من يتصدر الفتوى على مذهبه . أو ستنجته الخاصة  
أو معتمداً على منصب مرموق يشغله في المحيط الديني — وقد يسننهم  
فتواه مما جرت عليه العادة . لتتفق مع ميول العامة وأهوائهم .

وبدلاً من أن يلجأ إلى الكتاب ونسبه في فتواه . سمعه يقول  
قالت لعلاء . أو يقول : قل المكيه أو يجوز ذلك عند سماعي — بأن  
دليل من كتب أو سنة . فيزداد السامع حيرة . وتتبدل أقداره .

قال تعالى ( وما احتلغتم فيه من سيء فعلكم إلى الله ) وقال تبارك  
وتعالى ( فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ) .

ومن الفتاوى التي تصطدم بالنصوص التحريكية في التحجير  
والتحريم : الفتاوى التي تصدر في هذه الأيام لبعض العلماء في أمرين  
يشغلان الناس :



## أولهما شرب الدخان ثانيهما حكم الإسلام في لغفء والموسيقى •

وقد صدرت الفتوى فى الصحف ووسائل الإعلام • بإباحة شرب  
الدخان مع الكراهة ، وتحليل استماع لأغانى والموسيقى بلا قيد أو شرط •  
والفتوى بإباحة شرب الدخان مع الكراهية : فتوى ينقضها القرآن  
الكريم • فقد ثبت ضرر شرب الدخان • وأن من يتعاضده عرضه للضرر  
ببسرطن وسائر أمراض نطب واندن وأنه يقول ( ولا تقربا بإيديه  
انى التهلكة ) كما أن من ابتداه • أن الدخان لا يسك أحد فى خبثته • والله  
تعالى يقول ( ويحرم عليكم الخبائث ) •

وإذا كان شرب الدخان يؤدى الى الاسراف فى المال • فالله يقول  
( والله لا يحب المرفين ) كما أنه تبذير للمال بلا فائدة • والله تعالى  
يقول ( ولا تبذر تبديرا • ان المبذرين كانوا اخوانا للضيطن • وكان  
الشیطان لربه كفورا ) •

أبعد هذه النصوص نفى بعدم تحريم الدخان مجملة لساربه •  
والله تعالى يقول ( فلا تحسروهم واخسونى ) وقال تعالى ( اتخذوا  
فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين ) •

فالحجة البالغة لله تعالى • فأى حجة بعد حجة الله الذى قال فى  
كتابه العزيز ( ياأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله • واتقوا  
له ان الله سمیع عليم ) أى لا تقدموا على كالم الله وكلام رسوله كلام  
أى مخلوق • وعليكم بتقوى الله لأنه سمیع لأقو كم عليم بأحوالكم  
وأفعالكم •

ثم ان ما يملك الانسان من مال • سيسأل عنه يوم القيامة • دليل  
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ( لن تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى  
يسأل عن أربع : عن تنبائه غيما أبلاه • وعن عمره غيما أفناه • وعن ماله  
من أين اكتسبه • وفيما أنفقه • وعن علمه ماذا عمل به ) •

فانفاق الانسان لماله • سيسأل عنه يوم القيامة • هل أنفقه فيما أحل  
الله • أو فيما حرم • ومنه انفاق المال فى شرب الدخان •





مس لا يغيب .

وروى بن جرير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن

هذه الآية فقال « والله لذي لاله إلا هو ( ثلاث ) إنما عزاء . وإن  
حسن بصرى في لابه ( ومن الناس من يمسرى وهو لسديب . . ) عن  
سبب هذه الآية في العزاء والمزمار . وقيل لأمام لقريبى : إنما عزاء  
والإزار فلا خلاف في تحريم سماعها . ولم تسمع من أحد ممن يعتبر  
من سبب وأئمة الخلف من يبيح ذلك . وكيف لا يحرم وهو شعير من  
الجمهور والعشوة . ويبيح شهوة ولجون . وما كان ذلك لم يثبت في  
تحريمه ، ولا تفسيق فاعله وتأثيره . انتهى .

وروى بن حجر النيسابى الموفى ٩٧٤ هـ في كتابه ( ع في الموعز ) عن

محرمات اللهو والسماع ( أحاديث منها : —

١ — عن عبد الرحمن بن غنم ( بضم غين وسكون نون ) عن .  
حدثني أبو مالك الأسعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :  
« لا تسمع من يمسرى » ( بضم عاء وحر راء ) . وروى  
ويعمر ويزيد . أخرجه البخارى . وفي نسخة : « لا تسمع من يمسرى »  
يحيى . يمسرها بعد سماع ( كان يمسرى وسمعى أو يمسرى ) . يمسرها  
على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات . بخلاف أنه بهم وأرض ويجعل دور  
قردة وحذير . روه ابن ماجه — وذلك في آخره . وسماعها .  
الطرب .

٢ — وأخرج ترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ( أمرت بئدم نكاح وحرار ) .

٣ — وأخرج الخطيب عن أبي حنيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نهى عن لعب الصنج وضرب الرماح .

٤ — وروى ابن أبي الدنيا وأبو يعقوب وكذا أبو داود . عن  
مسعود رضي الله عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لعناء  
النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل ) .

٥ - وروى ابن حبان ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ( يمسح قوم من أمتي في آخر زمان قرده وخزير .  
قلوا يا رسول الله : أعم مسلمون : قال : نعم . يسدون أن لا الله إلا  
الله وآتى رسول الله . ويصومون . فلو : عما بأنهم : قال : تتحدو  
المعازف والمغنيات . وتربو هذه الأسرية . فقاتو على نراهم ولهم .  
فأصبحوا وقد مسخوا ) •

٦ - روى ابن حميد وابن ماجة عن سهل بن سعد رضى الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون في هذه الأمة خسف  
ومسخ وقذف . قيل : ومتى ذلك : قال : إذا ظهرت القينات والمعزف  
واستحلت الخمر ) •

القينات جمع قينة وهى المغنية • والمعزف آلات الهو والضرب •  
٧ - وأخرج الديلمي عن ابن عباس رضى الله عنهما • أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ( إذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل :  
أي الذين كانوا بنزهون أسماعهم وأبصارهم عن مزامير الشيطان :  
ميزوهم • فيميزونهم في كيب المسك والعنبر بم بقول لهؤلاء : أسمعوهم  
تسبيحي وتمجيدى : فيسمعونهم بأصوات لم يسمع لسمعون منها •

٨ - وروى الترمذى عن أبي موسى رضى الله عنه أن نبي صلى  
الله عليه وسلم قال : ( من استمع إلى صوت غناء • لم يؤذن له أن يسمع  
إلى صوت الروحانيين في الجنة ) •

٩ - وروى البزار وابن مردويه والبيهقي عن أنس وعائشة رضى  
الله عنهما عن نبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « صوت ملعونين  
في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمه • ورنه ( صياح ) عند مصيبة » •

وبعد : فإين هذا مما يردده بعض علماء البرم • من بساحه الغناء •  
المشتمل على الحب • وضم لصدور • ووصف الخدود وسائر أوصاف  
النساء ؟ •

ويقول "الأذري" دامن الحوى والمحب مصداق لنفسه . فمن

سمع بعد بيع على الأتراك بمره • فهو حرام لما فيه من الخبث  
وتحريك لقب الحرب في ممره • لا سيما أهل لعنك • • لي أن قل  
وإغناء المحن بالنعمة الموزونة • مع تحنن • لنفجكم هو تسكن  
المفنيات فحرام •

ونقل القرطبي عن الإمام الشافعي أنه سئل عن قوم في مكان  
يقراءون القرآن . ثم يسجد لهم بعد ذلك من السجدة ويضربون ويرقصون  
ويصرون بانف . هل يخلص معهم ذلك ؟ أجاب : أن هذا بضالة  
ومضال . وما لأهل الإسلام أن يكتب له سنة رسوله .

وأخرج أبو يعقوب محمد بن سنان النخعي، وروى عن حماد بن عيسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تعدى إلى غيره (مغيباً) يسمع صر في آذنه لآلئ (برصاً) يوم القيامة .  
وروى ابن عريان عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بعثت بكسر الزايم) .

وروى الطبري من حديث عمر موعونا (لقد نهى سحت وغنىها حراما)  
ومن أدله التحريم قوله صلى الله عليه وسلم (كأن فهو فهو به الحرام  
هو باطل . الا ثلاثة : ملاعبة لرجل أهله . وتعليمه غرسه . ورميه  
عن قوسه ) .

كما تستد الحُرمة إذا صدر الغناء من النساء مع إبداء تزييفه والتبرج وكشف الصدر والتعور ووضع المساحيق والتدبير للشفافة وغير ذلك من أمارات الخبايا . مما يثير نزوة نسيب ولبس نساء . كما يحرم على الرجل أن يعنى نساء ويردد حرمة في كل إذا كان الغناء مقرونا بالمعازف مع اختلاط الجنسين .

ثم يأتي تساهل العلم، وخدمة من يسهل مرثى مرموقاً منهم .  
فيقول ان سماع الغناء والمسيقى حال .

نقد کان عدد المعنی و المعنیات فی مصدر مد ثانی عما لا یقبح۔



تصبيح نيد . وبعد أن انصرف الناس عن النهو . وحري تسجيع الحزين  
 والمطرب . وساعت الملهي في كل مكان . وقامت الأذاعة ببراز من نبه  
 ذكره في علم الغناء بوسائل الأعراس وتسجيع : ساءت لأحاديث . وغضب  
 الجريمه . وازداد انحلال السباب . وقرتب على ذلك الغم دحضت بفتيات  
 والنهب والسلب والقتل وسرقه السيارات والحجر . وغضب من بيوتتين .  
 ولم يكن ذلك عن رغبة في سد جوع . ولكن لانسبع لنزرت في الملهي  
 والرقص وبيوت الحنا مع الغناء الخيع والرقص رقبه — وأصبح عدد  
 المغنين والمغنيات لا يحصى لهم عدد .

ومن التفتوى المفضلة : قولهم ن في الموسيقى ساءت لغيب . وراحه  
 للأعصاب . كما أسه تربى الوجدان . وبك ذلك مجنبه للانحراف . انصر  
 لقرم أنفسهم . وأضلوا غيرهم . وسفوا سننا سيئة . ساءت لانحداد  
 والتشور ( قل تعالى : ولا تقولوا لما نصف أنفسكم ساءت عد جال  
 وهذا حرام . تفتتروا على الله تذب . ن الذين يفتتروا على الله  
 الكذب لا يفلحون ) .

### ما يحل سماعه من الغناء

- ١ — الأناشيد الوطنية الخالية من أصوات النساء وأدوات النهو .
- ٢ — ما اعتاد الناس استعماله من الغناء ليعري التسجيع على  
 العمل . أو حمل ثنى ثقيل . أو لتسليه بامعاء انحلال في قطع المسامحة  
 البعيدة ، ترويحاً للنفس وتنشيطاً لها .
- ٣ — حداء ( بضم الحاء ) الأعراب لأبنهم أو غنمهم يتدف  
 الحيوانات راعيها .

- ٤ — غناء الأم لطفلها لتسكينه عند النوم أو لخوفه والخزع .
- ٥ — قد يكون الغناء مندوباً إذا نشط على فعل خير . كالحداء في  
 الغزو والحج . والجد في السير . والانشاد في العمل . ومن ثم ارنجب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو والصحابة في بناء المسجد وحضر

لخندق • فقال :

لهم لا عيس إلا عيس الآخرة فاعفوا للانتصار والموت جرة

٦ - غدا النساء لعروسي يوم زفني مع ابنة الضرب بندق •  
فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم نساء الأنصار أن يقفن في عرس : -

### أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم

وبذلك في عرس فاضلة زهراء رضى الله عنها أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء ضرب بندق لا ينسها يوم زفافها لعلى بن حبيب رضى الله عنه •

٧ - يباح سماع الأتعار المزودة في الدنيا ، الرغبة في الآخر والداعية الى الفضائل •

٨ - كما يباح لعناء يوم العيد بطريقة خاصة كما جاء في لصديحين عن عائشة رضى الله عنها قالت : « دخل على أبو بكر وعندي جريقتان ( جارية لبنت لخميرة ) من جوارى الأنصار تغنيانني بما تقدرت به الأنداء يوم بعث ( الانتصار في الجاهلية في حرب بعث ) وليسستا بمعبيدين • فقال أبو بكر : مز مير الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم • وذلك في يوم عيد • فقال صلى الله عليه وسلم يا أبو بكر لكل قوم عيد وهذا عيدنا » •

ويستفاد من ذلك أباحة لعناء إذ صدر من الفضل ( كما صدر من الطفلين يوم العيد بعناء يحث على الشجاعة والجهد ) وأذن الرسول كريم لعائشة أن تسمعه • فلم يكن خليعا ولا من نساء خبيعات •

وأخرج النسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن رواحة ( أحد شعراء الإسلام ) حرك بالقوم • فاندفع يرتجز • يعنى يقول شعرا رقيقا جادا خاليا من الهزل والمجون •

والخلاصة أن الحلال بين والحرام بين • وما أباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم أباحه • وما حرّمه حرّمه • والله ولي التوفيق •

محمد على عبد الرحيم

# بَابُ الْفِتْيَانِ

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم  
الرئيس العام للجماعة

س — يسأل القاري ، ربيع محمد عبد الرحيم نصر من كلح  
الجبل غرب مركز ادفو عن من هم أهل الأعراف وعن تفسير بعض آيات  
الأحكام ؟

ج — نطق الجنة لا يتسع لي تفسير واضح لما ظن ونوصيه أن  
يرجع إلى كتب التفسير . أما أهل الأعراف فممن يسل عنهم . فهم الذين  
تسبوت حسنتهم وسيئتهم . فتم ترجيح حسنتهم لدخولهم الجنة . ولم  
ترجح السيئات لدخولهم النار . فظن على سر عليه رجل يعرفون كلا  
من أهل الجنة وأهل النار بسيدتهم أي بعالميتهم إلى نصرهم بها .  
يعرفون أهل النار بسوء وجوههم . وأهل الجنة ببس وجوههم .

وأهل الأعراف يمسرون على النار حتى يقضى به غيهم . فادأ  
نظروا إلى أهل الجنة . بسوا سيئهم . وقد نظروا إلى أهل النار فقلوا  
رب لا تجعلك من القوم الخاسرين . ثم نسميهم رحمة الله تعالى بهم ( ادخلوا  
الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تكفرون ) وقد دارت في آيات حصول  
الأعراف محاورة بين أهل الجنة وأهل النار عرجع بها في سورة الأعراف  
اتماما للفائدة . والله أعلم .

س — ويسأل أحد القراء عن حديث ( لا تحمقوا آخر زادكم ماء )

ج — هذا من كلام الناس ولا أصل له .

س — ويسأل القاري ، بكت عبد المنعم بسا من كفر شكر عن  
صحة ما يردده بعض العلماء في لإذاعة التفاز من أن النبي صلى الله  
عليه وسلم أول خلق الله ؟



ج - ...  
 وصحبتهم ترد في الصحاح • ومتقاداتك تعرف في الدين وزيد في الاطراء  
 في مديح رسول الله صلى الله عليه وسلم • ولدت أن أول ما خلق الله  
 لقلم • وقل الله • ...  
 في يوم ...  
 يقومون باحياء حفلات الموالد •

وقد قال صلى الله عليه وسلم ( لا تحروني كما أطرت النصارى  
 عيسى بن مريم ) • ...  
 ...

س - ...  
 بعض ...  
 ...  
 وله سبعون ألف جناح ... الخ الحديث -

ج - ...  
 بأسماء في ...

س - ...  
 ...  
 اليك بهذا السولي •

ج - ...  
 ...  
 ...  
 ...

ومن ...  
 ( والله الأسير ... )

وبدفع السموات وارضى نصف رضى وكفى . أو موسى بدعا . رجب  
صالح حتى . كما توسل تصاحبه بالعباس بعد وفاة النبي صلى الله عليه  
وسلم ودعا معهم في صلاة الاستسقاء ولم يتوسلوا بقبر النبي صلى الله عليه .

وسل توسل مخلف للتوسل المشروع فهو شرك بالله لا بغضه الله  
نصاحبه الا بالتوبة والرجوع الى الحق والامان بسليم .

س - ويسأل الضرب / بدر عبد الخلق عبد العزيز من ساقية  
أبو شعرة أشمون موفية . عن ضطراره الى وضع نكاح في الألف للمعينة  
وهو صائم ؟

ج - الصيام تهذيب لا تعذيب . ويريد له بكم ليسر ولا يريد  
بكم العسر . ومن قل بن القطرة في العين أو وضع نقط في الألف  
أو الأذن يفطر الصائم فهو قول بلا دليل . فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم اكتحل وهو صائم . وإن كان حجتهم دأ خبر ضعيف . في  
الحق يفطر الصائم ويوجب القضاء فذلك تعسير لا تيسير . ولا تشعر  
المعدة . وعليك أن ظهر طعم الدواء في الحلق أن تبصقه ولا تبلعه .

س - ويسأل القارىء / عطف عبد الحميد سعد عن بيع  
السجائر - أحلال أم حرام ؟

ج - حرم الله الاسراف والتبذير وتعريض الجسم للخرس  
أو التلهة . وهذا كله في سجائر وممارسة شرب الدخان . والدخول في  
شراء السجائر وبيعها وتعاطيها حرام شرعا . ولا عبارة بمن يفسى بان  
شرب الدخان مكروه فهو يخفف الضوى ويقتحم ما حرم الله مراعاة لأرصاء  
المسلمين . أو هو يشرب الدخان ويخفى أن يأخذ عليه الناس ارتسابه  
هذه الأوزار . فأنكسب من الدخان حرام لأنها سلعة محرمة ولله أعم .

س - يسأل القارىء / محمد ابراهيم النجدي من ميت طريف  
بذكرنس عن صحة الحديث القائل (من أحب غفغ غنكم غمات مات شهيدا)

ج - الجواب حديث موضوع وفيه تركه لا تنطبق بقول الرسول

س - ويستفسر القارىء / محمد عبد السميع البحري من عرب  
الرميل بقويسن عن صحة الحديثين التاليين

١ - ( ما تكلم به ) لا تكلم ولا تأكل ( الا نعيم ) حديث موضوع واهواه ( ما مضى ) له عليه السلام ( استرقعوا بالنساء خيرا )  
ب - وحديث ( ما مضى ) في مسجد يائش لحضرت كما تأسى النساء  
( الخطب ) غير صحيح •

من بطنهم رعد و دمار و تحييت بعدد مسخرين . ثم ذهب الى الامتحان بدون غسل ؟

[illegible]

من حسن ما رأى • سعيد بعد له رضوان من قرية المسلمية  
 من حسن ما رأى • بعد • ما يقول المؤذن جهرا  
 (سبحن من ارباب العلم • سبحن ربي غنى الاصباح الذي  
 جعل الليل نورا • سبحن ربي • ذلك تقدير العزيز العليم)  
 ومسال هل هذا الذي فعله المؤذن من السنة ؟

[illegible]

من - بين السرى • • • م • م من قبل عن حكم التوحيش في  
شهر رمضان بعد صلاة الفجر • وذلك كان يقول الامام أو المؤذن  
لا توحش الله منك يا محمد • لا توحش الله منك يا شهر القرآن •  
ونحو ذلك ويرددها المصلون •

ج - هذه نعمة يجب أن نذكرها ونشكر من نعم الله الحميدة الذين



يستحلون البدع في لعبادات •

س — يسأل القارىء / أحمد طيب الهندورى من موه بشكر المسيح  
عن صحة الحديث : أ — ( من لم يشكر الناس لم يشكر الله ) روه  
حمد بن حنبل و ترمذى عن أبى سعيد الخدرى و قال عنه السيوطى

حديث صحيح •

ب — ( من أكل لقمة من ربا فجزأه سبعون حوب أغلب من ربا بانه  
في حجر لئعة ) حديث غير صحيح ولا يجوز الحديث به . أما الحديث  
الصحيح عن تحريم أكل الربا فهو كثيرة •

س — وتساءل فقرته فطمة على سالم بسعيد غنى الخدرى  
بطحا عن تفسير الآية ( وسعوا بتبعهم معاوون • ثم قرأ بهم في س  
واد يهيئون • وأنهم يقولون ما لا يفعلون ؟ )

ج — المقصود من التسعراء هم الذين يمدحون بالبحس • ويدعون  
آخرين • والمعاوون الذين يتبعونهم هم أهل الخصال البعيديون عن المرشد  
وأنهم في كل واد يهيئون : مثل التسبيب بسوء • ومدح بحكم • وهجاء  
أهل نورع و تقوى • ووضع ثلمات للمعيبين والمعييبات • وأنهم يقولون  
ما لا يفعلون أى يكذبون وينسبون لى أنفسهم ما لم يعملوه • وقد  
ستثنى الله منهم الشعر • المؤمنين حق وأخلصوا العمل لله كحسن بن  
ثابت رضى الله عنه • والله أعلم •

س — والى القارىء / فرج عبد الموجود عبد الله بالمعصرة المحمدية  
— حلوان — نقول قد أرسلنا إليك الاجابة على ما سألته بالبريد —  
فأعيد اينما المظروف بالبريد ثانية بعبارة ( غير معروف ) ونود ممن  
لقراء الكرام الدقة في توضيح العنوان لينجح البريد في توديع رسائل  
اليهم •

وقد سأل القارىء المذكور عن حكم لاسلام في الرهن • وهل يجوز  
أن يساعده والده في الزواج ؟

فبالنسبة للرهن : فهو جائز بشرط أن تكون منفعة لأرض لمدى  
ولست لدائن • وذلك لئتمكن الدين من فك الرهن • والا كنت المنفعة

بالتدلس • كما يجوز لو أدرك أن يساعده في مشروع الزواج • ووالد  
في حسن بايعونه لك والله اعلم •

س - ويسأل عصام أحمد الجويش بكيفية آداب تزويج عن النكاح  
نعم يفعله السامعون لقارىء القرآن (سه يكرمك يا عم) أو له البر  
ر سه • سه • عندما يضربون لدمع القراء المشهورين بجمال صوته  
واخضاع القرآن لنغمات الطرب •

ج - نقول ان لقارىء والسماع آمن - فانقريء يخرج لقراء  
التي يجب ان يخضع لها يقرب - التي نعمت تطرب لها زادان لها  
غلبه يعصى لنعمة عندهم خلتا من الخضوع • وقد ثبت ان النبي  
كان يقرأ القرآن بحزن ويبكى اذا سمعه من ابن مسعود رضى الله عنه •  
ويجب على لقارىء ان يترك عن القراءة اذا وجد من سامعين سر  
يحدث الجلبة والخصوص استحبنا لصوت غرائبه حتى لا يقع شر  
وهم في ثم مبین • فسه له في كسبه ادى غل الله فيه (فلا يفرحون  
القرآن أم على قلوب أقفالها) ؟ •

س - ويسأل القارىء مدحى حمد من نجع سعيد بقدر  
مدحه لحدب النلى : (من قال الحمد لله ندى تواضع كل من  
لعظمته • والحمد لله ندى زلزلتى لعزته ... لى ان قال : والله  
الله به سبعين ألف ملك يسعدون له الى يوم القيامة ) حديث  
موضوع •

س - ويسأل الجديس أحمد برهم من بلقيس فبقول ان مدح  
هواة المراسنة ومعظم اصدغى من غنيات • نيل هذا يربطه الامام •

ج - لا يحل لك ان ترسل فتاة أو تتخذها حديقته لك • فهذا نوع  
من المخالطة بالمراسنة غير مبرورة • ويجز الى الفتنة • فاجعل مراسلتك  
لرجل • واستبرىء لذيذك وثق الشبهات ان مكنت من المؤمن •

س - ويسأل محمد أبو حطب من المناسة الصغرى مركز قطن  
عم يباح رؤيته من الفتنة عند خضرتيا •

— يباح للخطيب أن يرى وجهه وسيفه في حفرة أبيه أو محرم من محارمها • ويحرم عليه أن يخطب به •

س — ويسأل عصف أبو زيد من ربه ما رآه من الناس بالسجود على حكام من ذبح أو نذر لغير الله أو سجد لغير الله أو عبور وهو جاهل •

ج — كل ذلك شرك بالله لأنه عبادة من حق الله وحده فمن صرفها لغير الله فقد أشرك بالله ومن صار لا يعبد — ولا جاهل بعبادة الأمور عليه الإقلاع عنها وسوية من غيرها • ولا جاء يوم القيمة مشركا ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ) •

س — وتساءل ثائرة يفسد مصطفى — ما رآه من الناس عن صحبه الأحاديث التالية :—

أ — ( من لم يدع لله عيبا ) • صحح رأس معاه ضيق •  
ب — ( يا أب ذر ذ طيب منك فاصبر ) • قال من جبرك فأصبر منها بمعروف ( حديث صحيح ) • قال من لا يحسن إلى الجار •

### كما تسأل عن سجدة التلاوة وكيفيتها :

ج — سجدة التلاوة من أسن الآتية • على من الثماني، على آية سجدة وكان مفوضا إلى من سجد سجدة في سبب وثناء على الله ودعاء لقرنه ( سجد رجب بن سفيان بن سفيان سمعه وبصره عندك لله أحسن ) • ولا يسجد بالبرج منها • وليس بآتم من يتركه ولكن الأثر بها أولى • والله أعلم •

س — ويسأل أحمد السعيد من أسن آية من أسن آية عن صحبه حديث ( عجا لأمر المؤمن • فمن نذر الله نذرا • أن يسته سر • فاستر الله كان خيرا له • وإن مسته ضر • فحبر أن شر له ) • حديث صحيح ورد في الصحيح • والله أعلم •



س - ويسأل أحد بقراء من رضى بقوله : ما فى شهر ربيع

الوصول الى المقبرة حطب أحد الخبيثين فقال : انزلكم بحديث روى  
الله ( لو قرأ أحدكم على قبر قتل عوفاه حد ١٢ مرة - سبب  
رطن فى مقبره جميعا ) ثم صرحه هذا الحديث •

ج - حديث مذبذب ويجب على الخبيب أن يسوغ له ويقره

من الكذب على رسول الله •

س - ومن سبر خيف يقرل عبد الله محمد عبد سيد انه مر

حديث ( لا تسبدوني فى صلاة ) •

ج - الحديث مكذوب • وتسبدوني صحته تسبدوني •

والصحابه لم يسودوا نبي حتى ينههم عن ذلك •

س - ويسأل آخرى : مدلل محمود طبع من أنشأ على

معنى ثمة الحيوان فى قوله تعالى ( وان يدركه ضرر من

الحيوان لو كانوا يعلمون ) •

ج - فمعنى الحيوان أى حيه حتى لا تقصى بلوب • والله اعلم •

س - ويسأل فروق : سجد سجده من سجده بشدين سجد فيكون

من سجد تسهوا فى صلاة تسهوا ؟

ج - نعم بأن النافلة تسان صلاة فريضة : فالجواب لسجود

سهوا واحد ولا فرق بين لفريضة والنافلة •

س - ويسأل أحمد محمد عبد الفضيل من بنى محمد ثمة

بأسبوط عن صحة حديث ( من ترك صلاة أصبح غيبس فى وجهه

نور • ومن ترك الظهر غيبس فى رزقه وبركه ومن ترك العصر غيبس فى

جسمه قوده ومن ترك المغرب غيبس فى أولاده ثمرة ومن ترك العشاء

غيبس فى قلبه نور ) سلام مكذوب على رسول الله وريئك • ويكتفى

أن نسجد بالقرن ( فريال للمؤمنين الذين هم عن صلاتهم مساهون )

والله أعلم •



وم ذكره السائل من أن في بلدتهم تقوم عائلات بتأجير شيخ يقرأ  
لـ ليلة قرآن في بيوتهم بخير ٢٠٠ أو ٣٠٠ جنيه كل شيخ في شهر : فيد  
كسب حرام ولا يصح بيع القرآن لقوله تعالى ( ولا تشتروا بآياتي ثمنا  
قليلا ) وقد قل صلى الله عليه وسلم : اقرءوا القرآن واسألوا به الله .  
فن من بعدكم من يقرءون القرآن ويسألون به الناس . والله أعلم

س : يسأل القارئ / عمرو سعد عواد بقسم لغة العربية كتبه  
آد ب عين نسمس فيقول هل يجوز الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة جربا  
على اجازة بعض الأئمة في فضائل الأعمال كما يسأل عن قيام المجة  
بشرح كيفية البحث عن صحة الحديث في أمهات الكتب .

ج : وقد أجابناه على اسؤل الثاني في حطاب خاص بتاريخ عشرة  
تسعبان ١٤٠٧ واليكم الاجابة عن السؤل الأول :

العمل بالأحاديث الضعيفة أو الاستشهاد بها في فضائل الأعمال .  
يفتح باب التساهل في العبادات . ومن ثم الوقوع فيما نخشاه من اتعبد  
بغير ما شرع الله . فالأحاديث الضعيفة كثيرة جدا . وكل من يجد نصا  
صريحا من العلماء المبتدعين . يفرع الى الكذب على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بحجة أنه حديث ضعيف يجوز العمل به في فضائل الأعمال كما  
يقال . والسنة الصحيحة غنية جدا بالأحاديث الصحيحة في فضائل الأعمال  
وغيرها . فلماذا أعبد الله على حرف ؟ مثل ذلك : قول أهل الابتداع : أن  
حديث الترغيب في فضائل ليلة النصف من شعبان ضعيف ولذلك يحثون  
على قيام ليالها وصيام نهارها — مع أن النقت من المحدثين يؤكدون  
وصعه . كما جاء في أحاديث شهر رجب وأحياء ليلى العيدين . وصلاة  
التسابيح وغير ذلك من الأحاديث الموضوعة في الأدب كما في كتاب دلائل  
( الخيرات ) وأوراد الصوفية — وقانا الله شر الابتداع والكذب على  
الرسول الأمين .

س : وفي رسالة للقارئ / سعيد سيد حامد من كفر حمزة عزبة  
السيد عمر مكرم يقول فيها أنه في بلدتهم طريقه صوغية يجمع شيخهم  
دراويشهم كل ليلة في بيت من بيوت البلدة ويصيحون بنغمات يسمونها  
ذكرا ، ويعرض الشيخ بده لتقبل ومن لم يقبلها بغضب عليه ويدعى



الشيخ منهم أن من نصب عليه شيخ أصبه بلاء • غيل يسير معهم •  
 ج : كذا يبنى غدره على يسير الأسر • عن نصلي ( ودر روت و  
 نفسك ) ومن هذا الشيخ دجل ويجب تعظيم ما يديه من أن عصبه  
 يسبب البلاء لغير مريديه — عهد تهديد من دجل لا يملك نعم نفسه  
 ولا يقوى على ضرر غيره •

س : ويسأل القارىء محمد مهران من قرية اسلام بدير هديره  
 التحرير عما يلي : —

أ — ما حكم الاسلام في تارك الصلاة : والجواب قل صلى الله  
 عليه وسلم ( من ترك الصلاة فقد كفر ) •  
 ب — هل نصلي خلف رجل مبتدع ويقتب لأحبيه وينسب الدخان •  
 كلا غمضه مبتدع دجل • ويقتب لأحبيه ولتلائم محرمه لأن ذنبه خروج  
 على لتوكل على الله • كما أنها ضرب من الكهنة •

### محمد على عبد الرحيم

#### بقية مقال (نفحات قرآن)

٧ — معاينة الحاضر • مع الارتباط بالماضي الجليل لظاهر يأنسى  
 بالسلف الصالح ويقتنى آثارهم • ويستغفر لهم •  
 ٨ — نشدان النقاء • والصفاء والاستعاذة من الغل وسره •  
 والاستعاذة بالله مقلب القلوب أن ينولى • وينزع ما يعتري القلوب من  
 غل نشط ، أو مكبوت •• أن يأسو غل القلوب •  
 أن هدايت هذه الآية حرية — نو نورب — أن نقيم تجمعا ليمان  
 مترابطا بكل الأربطة التي جدل حيوطها الإيمان •  
 أن التكمّل جوهر الأدب • والتربط العضوى المتعقد على لامة •  
 انقياض بالقوى • الزاخرة بالمودة والرحمة يغيب بهما (١) ويسمى وبغنى •  
 هو قاعدة الدعوات • وزاد الرواد والقود • وأجناه التحلين • يعلّ تروى  
 ذلك متوغرا عندنا معشر الأنصار : أم تروى نكتى بالروابط الذهنية •  
 وانكاسحات ؟

### بخارى احمد عبده

# الربا وصوره المتعددة

في زماننا

بقلم : حسن محمد الجبوري

- ٢ -

« فأدوا الخيط والمخييط وأصغر من

ذلك وأكبر فان الغلول عار على

أهله في الدنيا والآخرة » .

« الحافظ بن عساكر عن عبادة

ابن الصامت مرفوعا » .

ثانيا - ربا الفضل - ربا البيوع الذي وضحته السنة النبوية :

أساسه حديث مسلم عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال :  
الذهب بالذهب مثلاً بمثل . والفضة بالفضة مثلاً بمثل . والتمر بالتمر  
مثلاً بمثل . والبر بالبر مثلاً بمثل . والملح بالملح مثلاً بمثل . والشعير  
بالشعير مثلاً بمثل . فمن زد أو استزاد ( أى طلب الزيادة ) فقد  
أربى . يبيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد . ويبيعوا البر بالتمر  
كيف شئتم يدا بيد . ويبيعوا الشعير بالتمر كيف شئتم يدا بيد .

والحديث في عية الوضوح فقد أوجب المائنة في المقدار عند  
اتحاد الجنس . ولم يوجب المائنة في المقدار عند اختلاف الجنس  
ولكن يجب القبض في الحال .

والحكمة واضحة أيضاً في مبدلة النقدين - الذهب والفضة -  
فقد خشى الرسول ﷺ علينا الرماء ( بفتح الراء ) وهو الربا فقد  
روى مسلم في صحيحه عن عثمان بن عفان مرفوعا :

« لا تبيعوا الدينار بالدينارين . ولا الدرهم بالدرهمين » . كذلك في  
الأطعمة الأربعة - التمر والبر والملح والشعير - وقاسوا عليها الزبيب  
والزيت وغيرها نجد أن اتباع السنة المطهرة يؤدي الى :

١ - منع الأشكال بتطبيق نظرية التخييلات والمبادلات بين متجتي  
 طعام وسين من عنده نقود ولا يملك زرعاً من سرء طعامه • ومن  
 معزوم أن حصار طعام منهي عنه سرء • وعند ورود بن مسير في  
 تفسيره ( ١ ٣٢٨ ) حديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :  
 سمعت رسول الله يقول : من حصر على المسلمين طعامهم حصر  
 الله بالافلاس أو بجذام •

٢ - ترويح التجارة لأن التخييلات لا تكون إلا في لأمه  
 البدائية غير المتطورة •

٣ - توسيط النقود يجعل التبادل على أساس سليم ويقل  
 الغبن •

ومل ذلك أمر النبي من عنده تمر متفرق وهو التمر الردى  
 ( ويسمى جمع ) أن يبيعه بالدرهم ويشتري بالدرهم تمر جيد  
 ( ويسمى جنيب ) ولفظ الحديث : بع الحمص بالدرهم والتمر  
 بالدرهم جنيباً •

أما إذا باع المرء تمر الردى بآخر جيد صاعين بصاع واحد  
 مبادلة فهذا هو عين الربح • أما إذا اشترى المرء التمر  
 فهو يؤدي إلى رواج التجارة ومنع حصار طعام المسلمين •  
 تداوله على متجيه كما وضعنا أنفا •

ثالثاً - النجاول على الربا ببيع العينة :

أخرج الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في سننه عن عبد الله بن  
 عمر رضي الله عنهما وأخرج ابن جريح عن جابر بن عبد الله رضي الله  
 عنهما مرفوعاً : إذا تبيعتم بالعينة • وأخذتم أذناب بقر • ورخصتم  
 بالزراع • وشركتكم الجهاد • سخط الله عليكم فلا يفرغ حتى تجميعوا إلى  
 دينكم •

مثال لبيع العينة في عهد الصداقة رضوان الله عليهم :

كانت أم ولد لزيد بن أرقم لأم من عتبة رضي الله عنها :



« انى بيعت جارية زيدا بنى عطائه ( انى سلفه حتى يقبض منه ) بمائة درهم ، وأنه أراد بيعها فاشترى بها بستمائة نقد . فقال له : يا زيدا ، يا المؤمنين عائشة رضى الله عنها : « بئس ما اشتريت وبئس ما اشترى » وفى هذا : بئس ما اشترى ( أى بعث ) وبئس ما اشترى . أبى زيد أنه قد بطل جهده ( رضى الله عنه بطل جهده ) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن مائة . الحديث فى مسند أبى هريرة التميمي وغيره . وأوردته بن جرير فى تفسيره . آيت : رب من سورة البقرة ( ١ - ٣٧ )

### مثال حديث ابيع العينة فى زماننا :

أبى د عنة سئى كل سحج عام الحن ( ١٤٠٧ هـ ) غمر عى ( حراج ) ١ مائة حجة يقضيه فابصر حشقة تعقد أمامه بداهة لسانى : رجل من أهل المدينة بئسرى ٥ سيرات ( وبيب ) ٢ سبئية مع رطل بيب يمشنه مدييه بدمر ٥٠ ألف رطل للسيارة الواحدة شاديج بدك حديث بمائتى ألف رطل سعودي يعقد بيع مكتوب . مسم . بعبس . فى نفس نجس بسمعر ٣٥ ألف رطل نقد . رقبس سبب . بوبع مائة وخمسة وعشرون ألف رطل ببنام هو مدين بمائتى ألف . لصفقة ربوية واصحبه . لوصوح خارجل عليه أن بدفع فى مائة وأربع ٣٠٠ ألف رطل ولا تزعج ملكيه بيته امرتين ولدى غدا يصل منه لى نصف مبيع رطل غيرون بدك قد سدد لادن الذى قبضه ( فى ضرره عمود بيع ونشر ، ضرره ونهيه )

مضافا اليه فائدة ربوية قدرها ٦٠ /

ولقد حدث محمد بن الحسن التميمي أنى زيدا بنى حبيبه النعمان فى ثوبه فى بيع نعسة : به عدى ألف من حبيبه . غدا حبيبه أكلة الربا .

### رابعا - بيع الصكاك ( أنون التموين والأرزاق ) ربا :

حكم بذلك الصحابي الفقيه زيد بن ثابت رضى الله عنه . وأبو هريرة صحابي المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلفه بنى

- (١) الحراج : يطلق فى المملكة العربية السعودية على المكان الذى تباع فيه السيارات أو الامتعة المستعملة .  
(٢) الوثيت : يطلق فى المملكة على السيارات النصف التى تسمى التويوتا والداتسون وخلافه .

يسار قل : ان أبا هريرة قل مروان من لحكم (١) : أكلت بيع الربا ؟ فقال : ما عنت ؟ قل أبو هريرة : أكلت بيع لحك بقدرى رسول الله - عن بيع الطعام حتى يستترقى - فحطب مروان غنهي عن بيعه • قال سليمان بن يسار : فنظرت لى حرس (٢) يأخذون من أيدي الناس • وفي موطن الامام مالك رحمه الله أنه لما تابع الناس حنوك في زمن مروان بن الحكم دخل زيد بن ثابت ورجل معه من أصحاب رسول الله - ( الرجل هو دافع بن خديج رضى الله عنه ) - فقالا : « أتدخل بيع الربا ، يا مروان ؟ » فقال : « أعوذ بالله • وما ذلك ؟ ! » قالا : « هذه الحنوك يباع بها الناس • ثم باعوها قبل أن يستوفوها • فباع مروان الحرس ببيعونها • يبيعونها من أيدي الناس • ويردونها لى أعيا •

فليتعض الذين يتجرون في أذن التموين لى تمنح لهم مدعومه من أموال الشعب فنجد المواد التموينية في ريفت المسكين حصة الدقيق والسكر والسكر والأرز بأضعاف أمانها • بل وصلت المتجرء في أسوأ السوداء لى علف المشية الذي ندعمه الدولة لشمار رؤوس المتسبب • فبتجر في أذن العلف المربون الخفاء حتى انصرف كثير من مربى الماشية عن ممارسة هذه المهنة لما يقاسونه من نجار السوق السوداء • ونفس الشيء يحدث في علف الدواجن ثم نستكى بعد ذلك - ونحن دولة زراعية - من اعتمادنا على استيراد اللحوم والدواجن من أوروبا وأمريكا •

هنيئاً لهم ما ياتون في بطونهم من ربا فس الله عز وجل يربيه في بطونهم يوم القيامة فيبيعون مخبئين قد أكلتهم الأموال الربوية لى اكتم برها من دماء الكذابين مما يؤم كاذب ينحطه الى يطان من الخبل والجنون • وهل هناك خبل وجنون أكثر من أكل الربا لمجرد أن يزيد رصيده في البنك ؟ ! بئس للظالمين بدلا •

يتبع ان شاء الله

**حسن محمد الجنيدى**

(١) حدث ذلك عندما استعمل معاوية بن أبى سفيان مروان بن الحكم على المدينة لأن كلامه من أبى هريرة وزيد بن ثابت يوافق قبل نولى مروان الخلافة •  
(٢) الحرس : المستخدمون لحفظ السلطان والواحد حرسى •

# أُمُور لَا تَعْجِبُنَا

## في شركات توظيف الأموال

لا يعجبنا نزح بآيات القرآن في عبر مؤسست • حدث سرته سميت  
بدر للاستثمار • نضع على رأس أعمالنا الدعاية قول الله تعالى •  
وَعَدَ مَعَكُمْ لَئِنْ أَتَاكُمْ مَوَدَّةُ الَّذِينَ ابْغَوا إِلَيْكُمْ تَكُونُوا كَالْعِصَابِ عَلَى حَبِّ شَاةٍ يُغْرَقُونَ • فَمَنْ  
عَلَّقَهُ أَنْ يَنْصَرَّ فَهُوَ الْمُسْلِمُ لِيْ غَزْوَهُ بِدْرَ لَنْتَبْرِيْ لَتُنْفِثَنَّ الْفِرَاقَ  
لَارِيمٍ • يَوْمَ الْفُرْقَانِ • بِشِرْكَهَ لَتُنْفِثَنَّ • بِدْرَ للاستثمار •  
أهـ مجموعة • شركات • هدى مصر • نضع على رأس أعمالنا قول  
الله سبحانه • ذَلِكَ هُدًى لِّلَّذِينَ يَهْدِيْ بِهِ مِّنْ مِّمَّنْ • مِنْ عِبَادِهِ • وَلَا يَكُنْ أَنْ  
هُدًى لِّلَّذِينَ يَهْدِيْهِ هُوَ لِحِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ • لَّذِي يَهْدِيْ بِهِ مِّنْ مِّمَّنْ • مِنْ عِبَادِهِ  
ونيس • « شركات الهدى مصر » •

## وفي بعض المحال

محل بيع العصائر لا يعجبنا أن يكتب على بابه « وسقاهم رد  
به با ضوئاً » لأن ذلك في لجنة وليس في محل العصائر •  
كذلك المحال الذي يسعد الرجل على مخالطة السنة بحلق الحية  
ويكتب على لافتة دكانه • وجود يومئذ ناعمة •

## في الاستثناء على رئاسته الجمهوريه

م يعجب في علامات لتأييد لاعاده ترشيح لرئيس حسمى سبرك  
ذكر لاسه شريفة • أن الذين يبيعونك أنهم يبيعون الله • رَأَى لَآيَةً حَاصَةً  
بِرَسُولِ اللَّهِ • إِنَّ حَقَّ بَيْعِهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْحَدِيثِ وَنَزَلَ فِيهِمْ قَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى • فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمَرْمَنِ د ببيعونك بحت أشجوه •••

## التوحيد

# خطاب لوزير الأوقاف

في جامعة النجف . ومن خلال لقائه مع الشباب الجامعي ضابط وزير الأوقاف علماء الدين يتحمل مسئولياتهم الكبيرة بكشف حقيقة الأفكار المغدرة التي تبس عبادة دين وبيان مساوئها للتسبب وتجميع كل الجهود لتوضيح جوهر الاسلام النقي . والتأكيد على أن الدعوة إلى الله تنطلق من فكر سليم وضابهم بالعودة إلى المراجع الأصلية .

ونقول لفضيلة الدكتور وزير الأوقاف : لقد سعدنا جدا بدعوتك لعلماء لتوضيح جوهر الاسلام النقي ومسابلك لهم بالعودة إلى المراجع الأصلية . ولنا سؤال : لماذا لا تعمل المساجد الأوقاف بتوجيهاتكم هذه ؟ لقد عدت إلى المراجع الأصلية لنرى من خلالها جوهر الاسلام النقي تنفيذ توجيهاتكم . وأول هذه المراجع كذب الله عز وجل . فوجدنا فيه قول الله تعالى : وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ، بينما كبر من مساجد الأوقاف ليس خالصا لله وحده وإنما فيها قبور يدعى أصحابها ويستغاث بهم ويطاق حولهم .

وببحثنا في هذا المرجع الكريم — كتاب الله — وجدنا فيه أن الله تعالى وصف دعاء غيره بأنه شرك في كثير من آيات القرآن مثل قوله : عز وجل : ذلكم الله ربكم له الملك . والذي تدعون من دونه ما يملكون من قضير . ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم . ولو سمعوا ما استجابوا لكم . ويوم القيمة يثرون بشركتكم . ولا سكين سيده لوربر أسم تعرفون هذه النصوص وأمانها في كتاب الله نقي تحرم دعاء غير الله . لذلك فحبذا لو شرحتم لنا كيف نوفق بين هذه النصوص وبين ما يدور حول أضرحة المساجد التابعة لكم .

ورجعنا كذلك إلى المراجع الأصلية بعد كتاب الله تعالى كصحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما من سقى كتب السنة باحثين عن جوهر الاسلام النقي في الموالد التي يفتتحها فضيلتكم فوجدنا أن الاسلام



ليس فيه موالد . وعلى ذلك فهي بدعة وقرآن في هذه المراجع لأئمنه أن  
سأ بدعه ضلالة . وكل ضلالتة في النار .

اننا يا سيادة الوزير نتمنى أن توضع توجيهاتكم للعلماء موضع  
التنفيذ في مساجد الأوقاف . ومن منطق مسئوليتك لحائبه عنها لا شك  
أن الله سوف يحاسبك أنت وثل من تولى مسؤولية هذه الوزارة عن كل  
ما يجرى في هذه المساجد من مخلفات تبتعد بها عن جوهر الاسلام النقي .

واننا نعجب ونسأل : لماذا الأصرار على تلك المخلفات في مساجد  
الأوقاف ؟ هل هي لمجامة أهل الأهواء والبدع ودعاء الموتى من دون الله  
فيما ألفوه واعتادوا عليه تمسكا بقول أسلافهم لذي ذكره المولى جل وعلا  
في كتابه الكريم حيث قل « انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على أقدامهم  
مقتدون » أو قوله تعالى « هذا ما وجدنا عليه آباءنا » ؟

ان العوام من الناس يعتبرون دعاءهم للموتى قمة بتدين . وسكوت  
العلماء على هذه المخلفات بشجع العوام على التمسك بها والظن أنهم  
الحق . وكل ما هو مضروب من علماء الأوقاف وخطباء مساجدها أن يعملوا  
بتوجيهاتكم في شباب المنى بضرورة العودة الى المراجع الأصلية لتوضيح  
جوهر الاسلام النقي . فهل يستطيعون ؟

واننا نذكر أنفسنا ونذكركم بحديث رسول الله ﷺ : تركت غيابة  
ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا : كتاب الله وسنتي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**التوحيد**

# عالمية الاسلام

بقلم : على حفني ابراهيم

كتب الدكتور محمد أحمد خنك له مقالا دعى فيه أن الاسلام دين يحمل صفة القومية للعرب خاصة • واستدل على رغبته هذه بآيات قرآنية وأدلة عقلية • فمن قرآن قول الله تعالى : «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم • وبقوه تعالى • لم أرسل عليكم رسولا منهم • عليكم آياتنا • وبقوه تعالى • اليوم أكملت لكم دينكم واتممت به دينكم • ورضيت لكم الاسلام دين • » وقال إن الله قد سخط يدعو نبيه ابراهيم • ربنا وبعث فيهم رسولا منهم ينفو عنهم آدك • عارس في العرب رسولا منهم • ثم قال : أن الذين يذهبون إلى أن الحبيب غير آدمي — وهو باللغة العربية — موجه إلى عموم الناس يضعون الحزبي متبعه في الموضع الذي لا يليق أبد بالإنسان العقل الحكيم فصلا عن أنه لا يبين بأنه • إذ كيف يعقل أن يخاطب الله الهندي والصيني ويضع لهم سريعه فيها الأمر والنهي والحلال والحرام بلغة لا يفهمونها ثم يطلب منهم ممارسة حياتهم اليومية على أساسها ؟ ... إلى آخر الأدلة التي حوّل بها أن يبرز فكرته •

وأقول : نعم — أرسل الله إلى عباده جميعا رسولا عربيا بقرآن عربي • وقد تولى الله تعالى إيصال هذه الرسالة إلى العرب وغير العرب • إلى الصيني والهندي بل إلى الذين لا يفهمون اللغة العربية • وقد بعثهم غير العرب حتى كان منهم علماء بل أكفأ كخبزاري ومسلم وغيرهم من علماء الحديث • ومثل ابن حزم وأندلسي صاحب التصانيف العديدة في شتى فروع الشريعة ، وغير هؤلاء كثيرون •

ولقد سقط المجتمع في هاوية فساد العقيدة حيث جعل غير العرب لله ولدا • وقد سرى ذلك إلى بعض العرب لمجورين لهم • فلا دين برحمته الله أن يترك عباده للشيطان يلعب بعقولهم إلى هذا الحد ، فأرسل

نعلم رسالته رد بها عبد الله بن مسعود أنه ساس من تعفيدة  
 الصحبة • وكان ذلك بالقرآن العربي • يقول تعالى • وانزلنا  
 كتابا بالحق مصدقا • بين يديه من كتاب وميم عليه • وقد قال  
 بعض مشركي في هيمه بقرآن على ما سبقه من كتب كائنوا في الانجيل  
 انه بين لا حارب • ثم قال • بعد ذلك نبينه • وان حكم بينهم بما  
 ارسل به ولا تتبع احوالهم • وهذا يعني ان اليهود والنصارى يجب  
 عليهم ان يتبعوا عند بقرآن ويحكموا رسول الله بن ويصنعوا لحكمه •  
 وهم بطبيعة الحال ليسوا من العرب •

رد ابن مسعود عن يحنس كتب سمويه فانوى ثم اولى بعلمهم من  
 لا سب بهم ان يتبعوه • وذلك في حد ذاته دليل اثبات علمية رسالته  
 الاسلام به ليس ديب مفصلا على العرب وحدهم كما يدعى الدنور  
 محمد أحمد خلف الله •

اما لايب بنى ذكرها ودعى انها دنية على خصوصيه هذه  
 الرسالة العرب فقط فليس الامر كذلك • فما على آيات موجهه للعرب به  
 بعينه • وجه الحاصب العرب حيب هي بلغتهم وذلك لا يمتز به العرب  
 من خصائص اهلهم لان يحذرهم انه لحمل هذه الرسالة العالمية • فثم  
 ان الناس استيعاب المعاني واقتدر ساس على التعبير عما في انفسهم •  
 ذلك هم يمتازون بالصدق في الوقت وصدي التحديق والتسجعه والغف  
 والكرم • وقد شهد بذلك أعدوهم قبل اصدقائهم • لا فقد نجحوا  
 بالرسالة ونجحت بهم الرسالة •

اما الآيات والاحاديث الدالة على علمية رسالته فهي كثيرة • ففى  
 سورة الاعراف يقول تعالى • قل يادى الناس انى رسول الله ليلى  
 جميعا • وفى سورة الفرقان • نبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون  
 للعالمين نذيرا • وفى سورة سباء • وما أرسلناك الا كافه للناس بسما  
 ونذير • ولا يستطيع مكابر ان يحرف هذه الآيات عن صلتها الى انهم  
 خاصه بالعرب • فبناس جميعا منذ نزول هذه الآيات حتى قيام الساعة  
 مضطربون بالايمن بها وسوف يحاسبهم الله تعالى عنها يوم اقامه •

وقد روى البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : أوتيت خمساً لم يأتني أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر . وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فإني من أمتي أدركته الصلاة فليصل . وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . وأعطيت الشفاعة . وكان النبي يبعث إلى قومه حصه وأرسلت إلى الناس عامة وجاء في البخاري : وأرسلت إلى الأحمر والأسود . قالوا لأحمر الأسدي والأسود الجن . وقد شهد بذلك القرآن في سورة الأحقاف وسورة الجن .

هذا وهناك دليل نبوي عني . قال النبي ﷺ : لما رجع من صلح الحديبية بعث رسلاً إلى منك يدعوهم فيها إلى الإسلام : فبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي . وبعث دحية الكلبي إلى قبيصة . وخذلثة بن النعمان إلى كسرى . وحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس بالاسكندرية ، وشجاع بن وهب الأسدي إلى ملك بلقان . فلما بعثت إلى حكم العرب في ليمن منكم والبحرين . وتدل هذه الرسائل على عالمية هذه الرسالة المباركة . وقد تضمنت هذه الرسائل : أسلم تسلم يؤتلك الله أجرك مرتين من توبيخ منما عليك أئمة الأريسيين ( يعني أتباعك ) .

ألم تطع يا فضيلة الدكتور على هذه الآيات والأحاديث فتبنت من كُتبت من محض خيالك أم عرفت أنها تم تجاهلتها .

أرجو أن تراجع نفسك وأن تراجع إلى الله وأن تحتم الكتاب والسنة وأن تتوب إلى الله الذي يقول : إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأن التواب الرحيم » .

وفق الله الجميع لحق والصواب . وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأتباعه .

على حفنى إبراهيم



# تنبيهات هامة

على كتاب "صفوة التفسير"

للشيخ محمد علي الصابوني

أعد هذه التنبيهات فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة وأضاف إليها بعض الملاحظات فضيلة الدكتور صالح الفوزان الأستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض .

- ٢ -

## قراءة شاذة وضعيفة

**التنبيه الثاني :** ذكر الشيخ الصابوني قراءة شاذة وضعيفة عند تفسير قوله تعالى في سورة الطلاق آية ١ : « ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة » فقال ما نصه : « واختلف في الفاحشة التي تبيح خروج المعتدة ف قيل : انها الزنى فتخرج لاقامة الحد عليها . وقيل انه سوء الكلام مع الأصهار وبذاءة اللسان . فتخرج ويسقط حقها من السكنى . ويؤيده قرأه : « لا أن يفحصن عليكم » .

(ج ٣ / ص ٣٩٩)

١ - وقفت عند هذه القراءة . وقلت : لابد من الرجوع إلى أهل القراءات . فسألت مدرسا متخرجاً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من كلية القرآن فقال لي : هذه القراءة باطلة . ثم سألت الشيخ الصابوني عن هذه القراءة التي ذكرها . فقال لي : نعم موجودة رجع الكتب المطبوعة . فقلت له : لقد سألت المتخصصين بالقراءات والمنخرجين من الجامعة فأذكروها فقال : ان هؤلاء لا يفهمون انهم جهلة ! قلت في نفسي . هذا من الكبر الذي حذر منه الرسول ﷺ بقوله : « الكبر

بغير حق وعمد الناس • روه مسلم • ومعنى الحديث : ( تكبر  
رد الحق واحتقار الناس ) •

وهذا الحديث يعرفه الشيخ الصابوني رده في نذبه : السلام  
الترويح وعزاه لبخاري وهو في مسلم فقط •

٢ - أن علي السبيح الصابوني حين ورد قراءة مسنده في  
تفسيره أن يرجع إلى المختصين في القراءة بدلًا من أن يريسه بسحب  
رثمه السوي عنه لقوله : « غاملوا أهل الأذكار  
أن كنتم لا تعلمون » الأنبياء : آية ٧ •

وأخيراً سألت شيخ عبد الله بن عبد الرحمن في جامعه م غري  
بمئة تقراءات عن القراءة المذكورة فقال لي : « يا سيدي عبد الله  
الصابوني فقلت له : غير صحيحة وهي شاذة •  
وإن السبيح الصابوني نقل هذا ولم يحرري • • • • •  
وتهجمه على المختصين بالقراءات •

### شروط القراءة الصحيحة

- ١ - موافقة القراءة العربية بوجه من الوجوه •
- ٢ - أن توافق القراءة رسم المصحف العربي رسمه •
- ٣ - أن تكون القراءة مع ذلك صحيحة الأسناد • وإن شاذ  
سبه متبعه يعتمد عليها على سائبة نقل • وحسن رويته •  
فإذا اجتمع لأركان ثلاث : موافقة العربية - ورسم المصحف -  
ورصحة اسناد • غلبت القراءة صحيحة • وعلى حال رتب منها أو  
أكثر أطلق عليها أنها ضعيفة أو ساذجة أو باطلة •

( نقلاً من كتاب مباحث في علوم القرآن ص ١٧٦ - ١٧٧ شيخ  
مناع القطان ) •

أقول : أن القراءة التي ذارها الصابوني في تفسيره خفت له رسم  
العتباني للمصحف • ولذلك كانت ضعيفة أو ساذجة • أو باطلة • وقد  
بطل قول الصابوني لي أنها صحيحة •

## الصابوني ينقل كلاما خطيرا

النبية الثالث : دار الشيخ الصابوني عند ماضية قرية بعلبي  
« ان الله وملائكته يصلون على النبي » - ٥٠ من سورة التين .

نقل بشارة عن البصري : وهذه الآية فيها عظم شأن علي بن  
في صار منبع الرحمت ومنبع التجليات » .  
( حاشية تصدوي ج ٣ - ١٨٦ وحصري ج ٢ - ٣٥٦ ) .

١ - وقف عند قول لصاوي : « منبع الرحمت ومنبع التجليات »  
ويريد به الرسول . هل هذا صحيح أم لا . وهل الرسول - برضى  
هذا الوصف لدى لا يلبق الا باله عز وجل ؟

٢ - صف يرضى الرسول بهذا الوصف وقد جاءه رجل فقال :  
« ما شاء الله وسئلت . فقال : « أجمعتني له ندا ؟ قل : ما شاء الله وحده »  
رواه النسائي بسند حسن ( اللند : خليل والسريك ) .

٣ - لا شك ان هذا من لغو الذي ينسب عنه الرسول . بقوله :  
« يكلمكم واللغو في الدين » . فانما هك من كان فاسدا باللغو في الدين .  
حديث صحيح رواه أحمد

٤ - أقل ما يقال في عهد الوصف نه طراء . وقد نهى عنه  
الرسول . بقوله : « لا تصروني بما أطرب البصري ابن مريم . فانما  
أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله » .

### رواه البخاري

٥ - سألت سمحة الشيخ عبد العزيز بن باز عن هذا النقل لدى  
أورده الشيخ الصابوني في تفسيره : عجب : ان أراد به تعليمه  
وما جاء به فمحتمل . وان أراد به دته فهذا شرك .

٦ - سمع الشيخ الصابوني سؤالي وجواب الشيخ عنه فحدث  
عني بتدبيره . فقلت له : لقد ذكرت ذلك في تفسيرك . والشيخ عبد العزيز  
ابن باز فصل في الجواب . فم رأيك هل كان لصاوي صحيح في أن  
الرسول ين هو ذاته منبع الرحمت ومنبع التجليات . فقال لي : نعم

كلامه صحيح . وهذا قرار من الشيخ نصيبوني كلام الصوى الذى  
 عده الشيخ ابن باز شرك . غفلت له : لكن الصوى يقول : لا أحد  
 بخواهر القرآن كفر . فقال الشيخ نصيبوني : نعم عد صحيح .  
 وضرب على ذلك مثالا قوله تعالى : ( تجرى بأعيننا ) رقم ١٤ .

فإذا أخذت على ظاهرها فمعناها أن السبينة تجرى فى أعيننا .  
 وهذا الكلام غريب من مفسر يعرف لغة العربية . ويفسر بها بعد  
 التفسير العجيب الذى لا يقوله أحد . فالعنى إذا قل لك أنت عى  
 رأسى وعينى يعرف أنه يريد أنت مكرم عندي ولا يقصد أن يضرب  
 على رأسه وعينه . فيكون معنى الآية : ( تجرى بأعيننا ) ( بأمرو  
 بمرأى منا وتحت حفظنا وكلاءت حسب تفسير ابن كثير ) . مع بيت  
 لعين لله بما يليق به من غير تشبيه بمخلوقاته . علم بأن الآية تقول :  
 « بأعيننا » وليست « فى أعيننا » . لأن ( فى ) تفيد الخضوع .

### كلام الصوى فيه ضلال كبير

لقد أكثر نصيبوني النقل عن صوى ( صوى ) مع أن له أفولا  
 خطيرة وذلك حين قال فى حاشية الصوى على الجائين .

( ١٠/٣٥ )

( ولا يجوز تقليد معدا المذاهب الأربعة ولو وافق قول أصحابه  
 والحديث الصحيح والآية . فالخارج عن المذاهب لأربعة ضل مضل .  
 وربما أدى ذلك إلى الكفر . لأن لأخذ بخواهر الكتاب والسنة من  
 أصول الكفر ) !

وهذا الكلام الخطير من ( الصوى ) يحتاج إلى رد حاسم .

( أ ) ان الأئمة الأربعة يتبرأون من هذا كلام . فقد قال أبو حنيفة  
 رحمه الله : ( حرام على من لم يعرف ديني أن يفتى بكلامي . ناذ  
 بشر نقول القول اليوم ونرجع عنه غدا ) .

وقال الامام مالك رحمه الله : ( ليس أحد بعدى يجرى لا ولا أحد

من قوله ويترك الا النبى ﷺ ) .



وقال لامم النساغى : ( د صبح حدیث نبو مذهبى ) •  
وقال لامم احمد رحمه الله : ( من رد حدیث رسول الله نهر  
على سفا هكفة ) •

وقد خالف الصاوى علام لائمة لدين اجمعو على اأخذ بحدیث  
الصحيح فكان غاويا وضالا •

( ب ) ان حارج عن مذهب لأربعة • ويأخذ بمذهب صحابه  
عمر بن خطاب • وابن مسعود • وغيرهما موافق لحدیث رسول الله  
ببس يصل ولا مضل ولا يزدیه ذلك الى انفسكم بقول الله وى  
نضل الخلف • والمسلمون لم يؤمروا الا بالتبع قرآنهم وسنة نبیهم  
ﷺ ، قال الله تعالى :

« اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه أولياء  
مبلا ما تذكرون » آية ٢ : الأعراف •

( ج ) ان الأخذ بصوهر القرآن والسنة هو لى عمل به الرسول  
والصحابه والتابعون والأئمة المجتهدون • غلبت يكون من أصول  
الخضر كما يقول الصاوى : ان قول ( نعارى ) هذا • وكفى من وافقه  
عليه هو الضلال بعينه •

( د ) بسير الصاوى بقوله . « الأخذ بصوهر القرآن والسنة  
من أصول النضر • الى أن نكتب وسنة ظاهرا وباطنا • وقد بفهم  
منه الى أن الباطن وحده من أصول الايمان •

وهذا التقسيم من كلام الباطنية المنسحين عن الاسلام لدين  
يعتبرون الباطن هو الحقيقة والظاهر هو التبريع • وقد قنوا انه كفر •  
هدموا بذلك السريعة التى أتى بها النبى ﷺ • وهذا هو الكفر البواح •  
ومن الأدلة على أن الصاوى يقول بانفس ما قانه فى علم الخضر  
انه علم الكف • وأن علم موسى علم الظاهر ( ج ٣ سورة الكهف ) •  
وما علم لكشف فى مقابل علم لظاهر الا الباطن •



# احذر وهذه الفتاوى

بقلم: محمد نجيب لطفى

- ٢ -

من يعجب شعيب ما ورد بهذه الفتاوى من فتاوى من علماء  
الدين والمعالي من تدوين الفتاوى بغيره ومعنى قوله من علم  
بشيء أو دليل صحيح يعقد به • بل أنصب أن يرى بدل ما كتبه  
'أمة وصحة ما هو عليه •

ولو حدثنا في سرد قول غيره أن الله راجعاً في الدنيا  
ثم ذات ذلك بعدد من درن أن يسجل ما في غيره • وما لا  
تأخره في فهم الفتاوى • لأن من هذا والله ما لا  
لا بحث له نعم بغيره من الله • اللهم أعلم الله • والآثار من  
بغيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لا بحث له بعد  
نعم بغيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال في حقه  
وما ينظر عن الفتوى أن هو لا يفتي في حق الله • هذه الفتاوى  
مع غيره معها • لكن هي دون مني أو معناني أو سائر أو غيره  
أو مسائل أو مسائل في مسائل • الله في حقه لا يفتي في  
الأمور ما لا يفتي في الله • لا يفتي في الله • لا يفتي في  
غير معقول أو ليسأل عنه بغيره • أني مؤمن بهذه الفتاوى من  
في غير ما ذكره وصحيح الله بغيره الطهارة مع بغيره  
إلى الله سبحانه وتعالى •

نقد قال هو في ص ١٨٤ (١) محققاً ما أضيفه بتقار لا على  
دلت الله سبحانه وتعالى على معنى هذه الفتاوى الله عنه وسائر الفتاوى

١١ نشر الفتاوى التي كتبت بملاب وتفتي من معني بغيره الفتاوى  
تخصو جماعة كبار العلماء من مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية

لأجماع عماء أهل السنن والجماعة ومجانبا للصواب الذي عليه الأمة  
متبعا في ذلك المتطرفة والمنكحة والمتسوفة وأهل التزييع والخلاف .

يقول : فان هذا يلبيس على الناس ويدع في نفوسهم أثر سببا  
عندما تمتلي من تلك ( الظواهر ) ثلثي لم تدكر في الكتاب والسنة  
إلا في مقامت معدودة وربما احنف به من القرائن ما يوجب حرصا على  
ظاهرها ( سبحانه ) هذا بهتان عظيم .

ثم يستنرد في زيجه وبهتانه فيقول : « ما نفعلون قصدنا لتأثير  
في نفس والنفيس عليهم حصوصا من لا علم له بما دكره أهل البين  
من الاستعرات والمجازات والكنيات ولا أرفاس بصناعة المنطق  
ولا زاول العلوم العقلية ولا تعمق في براهين العقائد ولا عرف ما قايه  
بعماء في ذلك وقد قتل تعالى : « فاما الذين في قلوبهم ريح متباعدة  
تسبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله  
والراسخون في العلم » آل عمران الآية ٧ .

ونحن نقول له من الذي في قلبه زيغ لا ومن الذي يبيع ما يسه  
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل ؟

« كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولوا لا تدبنا » ثم من  
العجب العجيب ان أدلته أوهمي من خيوط المنكوت بل هي مردودة  
عليه وعلى أمثاله .

فهو يستشهد بأقوال الضالين المحليين من المعترلة والمنحسمة  
والمثمنة والمتسوفة بل والنصارى . فهو يستشهد بما قايه الغزالي في  
في ذلك (١) حيث قال : « من أخذ علمه من العبارات والألفاظ دخل  
ضلالا بعيدا ومن رجع إلى العقل استقام أمره وصنح دينه » وهذا  
القول مردود عليه وعلى الغزالي لأن العقل من يخضع للعقل لتسرع  
لا من يخضع لتسرع للعقل وذلك من البدهيية التسرعية والعقلية .  
ويستشهد بأقوال ابن سينا والذي لا يعلمه كثير من الناس أن ابن سينا

---

(١) أرجع إلى مقالي : الغزالي بين الوهم والحقيقة ، نشرته مجلته  
التوحيد بعدد ربيع الأول ١٤٠٧ .



[illegible]

ولا يكتفى بذلك بل يدرك أن السحر وردى في سنة ١٩٣٠ من  
أصحاب المعتقدات الغربية بمسألة عقده - بروردی - غریبه بقطعه  
ومن أطول وتحدد ووحد وجود . و ن س ه و ن س ه راجعون .  
سبب في رأي دي . من الحرق بحرفي صاحب المعتقدات السادة  
لعجيبه وأربابا أينما عن دهر تحريف وترهات دي نسون المصري  
بص ١٩٢ •

بن والأدهى والأمر من كل ما سبق أنه يستفيد ببيت من أبيات  
الشعر لشاعر نصراني وهو "الأخطل حيث يقول :

خدا استنوی بسر عی المعرف \*\*\* من غیر -- با ودم منور  
و دیک بعضی ۱۶۰ و لا تمسک لا ال غول -- . مستقبلان بدی شو  
آدنی بالذی هو خیر ؟

فَكَفَّ دَنَابَ أَوْسَى رَأْسَهُ لِيَكْفِيَ دَوَى دُشْمَانِهِ وَتَنَسَّى  
يَتْرُكُ الْقُرْآنَ سَرِيحَهُ وَسَمِعَ عَنِّي مَخْبِرُهُ وَجَمَعَ عَنِّي غِيَالُ بَيْتِهِ  
وَلِجْمَاعَتِهِ بَيْتُهُ بِدُخْرَانِهِ شَاغِرٌ بِحَرَرِي وَبِزُلْفَاهُ بِاصْفَاءِ شَدَائِي .  
وَالْخَالِصَةُ أَنَّ أَحَدِيثَ الصُّفَاتِ لَيْسَتْ عَلَى خَاصَرِهَا وَأَنَّ لَهَا ثَوَائِفَ  
تَلِيقُ بِجَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى » •

وَفَضَحَ حَيْثُ وَجَبَ لَشَرِّهِ، فَانْقَضَى عَلَى مَا وَرَدَ بِمَدَدِ الْفَضْلِ  
بِخُصُوصِ الْأَيْمَنِ مَا دَامَتْ وَمِنْ أَرَادَ الْأَسْتِزَادَ نَعِيْبِهِ بِمَا نَفَقَهُ عَلَيْهِ، أَهْلُ  
أَيْمَنِهِ وَالْحَمْدُ لَهُ جَمِيعًا قَدَامِي رَحْمَتِهِ وَبِعَدَمِ بَيْتِهِ وَمَصْرِفِهِ وَنُفُوسِهِ

و تتكلمه فليس ذلك من العلم بل هو من الضلال المبين .

نم أقول لجمع بحوث الإسلاميه : تق الله فيما تتند . و بين عو  
المسلمين . فالأمر خطير والخطب جليل . ولقد عذوا الخطر في قوله تعالى  
يوم تأتي كل نفس زاجدة عن نفسها . نم أقول للأزهر : لا بد من هذه  
تدريس هذا البص في ما تسمونه بالفلسفه أو ما يسمى بعلم الكائنات  
أو ما يسمى بالتصوف أو منطق اليربوع لوثنيين الكفرة :

متى تنتهوا عن تدريس هذه العلوم المرومة . و متى تصعدون به  
عقول و أدمغة طلبة العلم فيشربون على ذلك بل ويهرمون على ذلك الأمل  
رحم ربى .

ولماذا لا تنهجون نهج الجامعات الاسلاميه الأخرى . فلا صلاح  
ولا فلاح للأزهر إلا بالترك عن تدريس هذه العلوم . وليس ذلك نص  
بل ببين بطلانها . بل ومن الأعجيب أن هناك قسما يسمى بالعلم  
العقيدة والفلسفه . والفلسفه كان لسلف الصالح بسمون علم لأهله  
لما لها من ارتباط بالوثنيه . والعقيدة هي الايمان . فكيف يتم الجمع بين  
الايمان والوثنيه ! كيف يتم الجمع بين الأخداد . و كنه واقع من أدمته  
في الأزهر ! فلتنتهوا جميعا ولتتوبوا إلى الله جميعا ولتتقوا الله في  
الملايين في مصر وخارج مصر ولتحموا الأمن كما امرتم .

اللهم بلغت اللهم فاشهد .

«والله يقول الحق وهو يهدي السبيل»

محمد نجيب لطفى

# حَقَائِقُ عَنِ الشَّيْعَةِ

بقلم : فضيلة الشيخ أبي بكر جابر الجزائري

- ٢ -

## الحقيقة الثالثة

استئثار آل البيت وشيعتهم دون المسلمين  
بآيات الأنبياء كالحجر والعصا

يشهد لهذه الحقيقة ويثبتها ما أورده صاحب الكافي بقوله : عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة مظلمة وهو يقول : همهمة . همهمة . وليلة مظلمة . خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم . وفي يده خاتم سليمان . وعصا موسى !! •

وأورد أيضا قوله عن أبي حمزة عن أبي عبد الله (١) عليه السلام قال سمعته يقول ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا . ونحن ورثه النبيين !! •

وبعد : أيها الشيعة ن هذا المعتقد في هذه الحقيقة بالذات يلزمك أمورا في غاية الفساد والتفجيع . لا يمكنك وأنت لعقل إلا أن تتبرا منها ولا تعترف بها وهي :

١ - تكذيب علي رضي الله عنه في قوله : وقد سئل : هل خصكم رسول الله ﷺ . آل البيت بسىء ؟ فقال : لا . إلا ما كان في قراب سيفي هذا . فأخرج صحيفة مكتوبا فيها أمور أربعة . ذكرها أهل الحديث كالبخاري ومسلم •

٢ - الكذب عليه رضي الله عنه . بنسبة هذا القول إليه • •

٣ - الازدراء من نفس صاحب هذا المعتقد . والدلالة القاطعة على

---

(١) ج ١ كتاب الحجة ص ٢٢٧ الكافي .

نفسه عليه . ويحصل عليه رعدة من رعدة . ولا يزال له . أو  
 لخدمته أو أين بعد . أو ليس لا راح من . أو غير شرب . أو غير  
 أن يأتي بى ، من ذلك . وبه يبين ذلك بصفة من ربه إلى آخره .  
 وأصبح من ذلك : فإنه قد يقبل من من لا يقبل من لا يستند  
 آل البيت عده . وأثبت بعد ، وأثبت في ذلك . أو غير .  
 وهم قد تعرضوا لغير من رضى . أو غير من قديم .

٤ - من الهدف من هذا الباب مردد هو بيت قوله  
 وضال من عداهم من المسلمين . ولقد ورد من ربه ذلك على الخلف  
 ليعي ذا كين مستقل عن جسم الله . لا ساء . أو ليعي رزق  
 لطيفة . ولن ورهم من دورى السيف . أو غير .  
 ما يريدونه من العيش على صفة الله . أو غير .  
 وإذا كان هذا المعنى يخص من هذا الباب . أو غير .  
 هو ، وبئس من يعتقده ، أو يرضى به .

## الحقيقة الرابعة

اعقاد اختماس آل البيت وجميعهم بطورهم

ومعارف نبوية والهيبة دون سائر المهملين

ومستند هذه الحقيقة ما ورد (١) حديث (الكافي) عن  
 أبى بصير قال دخلت على أبى عبد الله ع . فقال له : يا أبا عبد الله  
 ان نبيك يتحدثون أن رسول الله . أو غير .  
 من لعن يفتح منه لك باب قال : قال : يا أبا عبد الله .  
 . أو غير .  
 قلت : هذا بذلك . قال : قال : يا أبا عبد الله .  
 ما الجماعة ؟ قال : قلت : جعلت ذلك من السبعة . أو غير .  
 سبعون ذراعاً بدرع أسبى . أو غير .  
 من حائل وحرام . أو غير .





٧ - وأخير موال مثل هذا البر . الباطل والكذب السحيف .  
 تصح نسبته إلى الاسلام . دين الله الذي لا يقبل منه ديد غيره .  
 « ومن يبالغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من  
 الخاسرين » (١) .

وعليه فقد أيها الشيعي معي لننجو معاً من هذه بورضه كبيره  
 لهم ان ذبرا ليك ما صنع هؤلاء الكاذبون عليك وعلى رسولك وآل بيته  
 الطاهرين . من أجل اضرار عبدك . وانسأد دينك . وتمزيق سمع أمه  
 نبيك ورسولك محمد ﷺ .

## الحقيقة الخامسة

اعتقاد أن موسى الكاظم قد غدى الشيعة بنفسه !!

أورد صاحب الكافي هذه الحقيقة (٢) بقوله : ان أبنا الحسن موسى  
 الكاظم - وهو لأمم السابع من أئمة الشيعة الاثني عشرية - قال .  
 انه عر وجل . غضب على الشيعة . فحيرني نفسي . أو هم . فوفيتهم  
 بنفسى .

والآن أيها الشيعي فما هو مدلول هذه الحادثة على أنتم  
 باعتقادها . بعدما فرضوا عليك الايمان بها وتصديق مدلولها حسب  
 الفاظها قطعاً ؟

ان موسى الكاظم رحمه الله تعالى . قد رضى بعين نفسه . عدد  
 لأتباعه . من أجل أن يعفر الله لهم . ويدخلهم الجنة بعير حسرة .

تأمل أيها الشيعي . وغفنى الله وإياك لما بحبه ويرصاه : من صالح  
 المعتقد والقول والعمل . تأمل هذه الفرية ولا أقول غير الفرية . وذلك  
 لمجانبها الحق وبعدها كل تبعد عن الواقع . والصدق . تأملها فأنك  
 تجدنا نترجم معتقدها بأمور عظيمه . كل واحد منها لا ترعى أن يسب

(١) سورة آل عمران الآية : ٨٥ .

(٢) ج ١ كتاب الحجة ص ٢٦٠ الكافي .

إليك ، أو تنتسب أنت إليه ، مادمت ترضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ،  
وبمحمد نبياً ورسولاً ، وتلك الأمور هي :

١ - الكذب على الله عز وجل في أنه أوحى إلى موسى الكاظم بأنه  
غضب على الشيعة ، وأنه خيره نفسه أو شيعته ، وأنه فداهم بنفسه ،  
فهذا والله لكذب عليه عز وجل ، وهو يقول « ومن أظلم ممن افترى  
على الله كذباً » (١) .

٢ - الكذب على موسى الكاظم رحمه الله ، وبهته بهذه الفرية التي  
هو منها والله لبراء !! .

٣ - اعتقاد نبوة موسى الكاظم رحمه الله ، وما هو والله بنبي ،  
ولا رسول فقول المفترى : ان الله أخبر موسى الكاظم بأنه غضبان على  
الشيعة ! وأنه يخيره بين نفسه وشيعته ، فاختار شيعته ، ورضى لنفسه  
بالقتل فداء لهم ، يدل دلالة واضحة بمنطوقه ومفهومه على نبوة موسى  
الكاظم !! .

مع العلم بأن المسلمين مجمعون على كفر من اعتقد نبوة أحد بعد  
النبي محمد ﷺ ، وذلك لتكذيبه بصريح قوله تعالى « ما كان محمد  
أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » (٢) .

٤ - اتحاد الشيعة والنصارى في عقيدة الصلب والفداء ، فكما  
أن النصارى يعتقدون أن عيسى فدى البشرية بنفسه ، اذ رضى بالصلب  
تكفيراً عن خطيئة البشرية ، وفداء لها من غضب الرب وعذابه ، فكذلك  
الشيعة يعتقدون بحكم هذه الحقيقة ، أن موسى الكاظم خيره ربه بين  
أهلاك شيعته ، أو قتل نفسه ، فرضى بالقتل وفدى الشيعة من غضب  
الرب ، وعذابه ، فالشيعة اذا والنصارى عقيدتها واحدة . والنصارى  
كفار بصريح كتاب الله عز وجل ، فهل يرضى الشيعى بالكفر بعد  
الايمان ! ؟ .

قد هيؤوك لأمر لو فطنت له فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل  
وأخيراً ، أنقد نفسك أيها الشيعى وتبرأ من هذه الخزعبلات  
والأباطيل ، ودونك صراط الله وسبيل المؤمنين .

يتبع ان شاء الله أبو بكر الجزائري



# شَرَابٌ وَطَعَامٌ وَعَقَارٌ وَحَلْوَى

بقلم: د. السيد الجميلي

علاج شاف ناجح يتمثل فيه مجموعة من الخصائص الكيماوية المتناسقة المركبة التي تؤدي بك الى القوة والصحة والعافية ، شراب مع الأشربة ، وطعام مع الأطعمة ، وعقار مع العقاقير ، وحلو مع الحلوى ... انه عسل النحل

وقد صدرت أخيرا مصنفات شتى تحمل دراسات مكثفة عن عسل النحل صنفها متخصصون وغير متخصصين وهي في جملتها تنتهي الى اجماع واضح أن عسل النحل هو الترياق الشافي لكثير من أمراض الجهاز الهضمي . ونحن الأطباء نؤيد هذا القول ونؤكد بالتجارب العملية العلمية الواضحة الملموسة التي تؤول الى نتائج علمية محضنة . وقد ثبت بالدليل القاطع أن عسل النحل هو خير دواء لأمراض المعدة ، ومرضى التهابات القولونية الحادة والمزمنة .

وقد ظل مرضى السكر — البول السكري — محرومين ردحا طويلا من الزمان من التغذية بعسل النحل متوهمين أنه يرفع معدل السكر في الدم ، قياسا على العسل الأسود ، لكنه قياس باطل وفاسد ، فان العسل الأبيض لا يحتوى على الجلوكوز ولا السكروز ولا أى من تلك السكريات الثنائية ولا المتعددية التي قد يستحيلها الجسم الى جلوكوز بينما يحتوى على سكر الفواكه ( الفركتوز ) وهو الذى لا يستطيع الجسم تحويله الى جلوكوز لعدم توفر انزيم الفركتيز في الجسم . وهذه ميزة طيبة لمرضى السكر الذين حرموا أنفسهم من هذا النفع الصافي والمورد السخى من الطاقة والنشاط والقوة .

بيد أن وصف واعطاء عسل النحل الى مرضى البول السكري مشروط بأن يكون عسلا نقيًا غير مشوب وغير ممذوق ، فلا بد من الاحتياط لذلك والاطمئنان عليه لأن كثيرا من التجار يعمدون الى غشيه وذلك باضافة سكر الجلوكوز اليه فتزداد المصيبة بذلك ، ويزداد الطين بلة ، والله سبحانه وتعالى يشفى مرضانا ، ويرحم موتانا ويتولانا ويعافينا في الدنيا والآخرة .

السيد الجميلي



## في هذا الممد :

صفحة		
١	رئيس التحرير	كلمة التحرير
٥	الأستاذ بخارى أحمد عبده	نقحات قرآن
	فضيلة الشيخ محمد على	باب السنة
١٢	عبد الرحيم	
	فضيلة الشيخ محمد على	باب الفتاوى
٢٠	عبد الرحيم	
٣١	الأستاذ حسن الجنيدى	الربا وصوره المتعددة
٣٥	التحرير	أمور لا تعجبنا
٣٦	التحرير	خطاب الى وزير الأوقاف
٣٨	الأستاذ على حفنى ابراهيم	عالمية الاسلام
	فضيلة الشيخ محمد بن	تنبيهات على كتاب
٤١	جميل زينو	صفوة التفاسير
٤٧	الأستاذ محمد نجيب لطفى	احذروا هذه الفتاوى
	فضيلة الشيخ أبو بكر	حقائق عن الشيعة
٥١	الجزائرى	
٥٦	د. السيد الجميلى	شراب وطعام وعقار وحلوى

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد

في مصر : ٢٦٠ قرشا

في الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة .

وترسل جميع الشيكات والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب .  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذ أسوة  
حسنة .
  - ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
الأمور .
  - ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
وخلقا .
  - ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله  
فكل مشروع غيره - فى أى شأن من شئون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه .
- تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع .